ملح الأرض
milhilard.org
العدد السادس - أيلول 2025 – العودة إلى المدارس

- المدارس المسيحيّة في فلسطين و الأردن: خمسُ قرونٍ من التَّميُّز.
- أقساطٌ مدرسيّةٌ وقرطاسيّةٌ: معاناةٌ مُضاعفةٌ للأُسر المسيحيّة.
- المدارسُ المسيحيّة في مناطق ال٤٨: حضورٌ، تحدّياتٌ وإنجازات.
- مقابلات حصرية مع د. عودة قواس، والمحامي بطرس منصور.

والصحفي نبيل غيشان ومدقق الحسابات ميرابو شماس.

NatHealth

نُوظّف الذكاء الاصطناعي، لنوفّر لك خدمة طبية أسرع، وأدق، وأقرب لاحتياجاتك

nathealth.net

المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن:
خمسةُ قرونٍ من التميُّز التّربويّ والعطاء المجتمعيّ

إعداد: أسرة ملح الأرض

مُلاحظة: المقال التّالي هو مُحاولةٌ مُتواضعةٌ لإلقاء الضّوء على دور المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن. ونحنُ على علمٍ بأنَّ الموضوع يحتاج إلى موسوعةٍ شاملةٍ، ورغم أنّنا حاولنا جاهدين جمع أكبر قدرٍ من المعلومات وأسماء الخرّيجين، إلّا أنّنا نُدرِك أنَّ ما نُقدِّمه هُنا هو مُجرَّد نُقطةٍ في بحر. نأملُ أنْ يُقبل عُذرنا مُسبقًا في حال عدم قُدرتنا على تغطية كافّة المدارس المسيحيّة وتاريخها بالكامل في النُّسخة الورقيّة، لكنّنا سنقوم بنشر مقالاتٍ مُوسَّعةٍ عن كلّ مدرسةٍ على حدة، عبر موقعنا الإلكترونيّ في الأسابيع والأشهر القادمة

على مدى أكثر من خمسةِ قرونٍ، لعبَتِ المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن دورًا محوريًّا في تشكيل بُنية التّعليم وتطوير المُجتمعات، ليسَ فقط من حيثُ تاريخها الطّويل، بل من خلال رسالتها التّربويّة والإنسانيّة العميقة، الّتي رسَّخَتْ قيم التعدُّديّة والانفتاح والتميُّز الأكاديميّ.

جذورٌ تاريخيّةٌ ونواةٌ للتّعليم الحديث

تعود بداياتُ التّعليم المسيحيّ المُنظَّم في فلسطين إلى عام ١٥١٨، حين أسّس الرُّهبان الفرنسيسكان أولى مدارس تراسنطة في القدس وبيت لحم، ثمَّ تبعتها مدرسة الناصرة. توسَّعَتْ هذه المُبادرة لاحقًا لتشمل القدس مُجدَّدًا عام ١٩٢٩، ومن خرّيجي تراسنطة عكا القاضي سليم جبران. في عمّان عام ١٩٤٨. اليوم، تملك تراسنطة ١٥ مدرسةً موزّعةً على ثلاث قارّات، تستقبل حوالي ١٠,٠٠٠ طالب. من بين أبرز خرّيجي المدرسة رؤساء الوزراء الأردنيّ علي أبو الراغب، وهاني الملقي، وعمر رزاز، والعين رجائي المعشر، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجيّة مروان المعشر. من أبرز مُعلّمي تراسنطة في عمّان المؤرِّخ الأردنيّ الأستاذ روكس العزيزي.

مدرسة الفرندز: هي مدرسةٌ خاصّةٌ أسَّستها جمعيّة الفرندز التّابعة لطائفة الكويكرز المناهضة للحروب والعنف في مدينة رام الله بالضفّة الغربيّة. تمَّ افتتاح مدرسة الفرندز للبنات في عام ١٨٦٩ ومدرسة الفرندز للبنين عام ١٩١٨، ومن أبرز خرّيجيها الدُّكتورة حنان ميخائيل عشراوي النّاطقة باسم الوفد الفلسطينيّ للسَّلام في مدريد، والمحامي رجا عزيز شحادة المُشارك في تأسيس مؤسَّسة الحقّ مع المحامي جونثان جورج كُتّاب (خرّيج المُطران في القدس)، والنّاشط شارلي شماس.

أمّا الجالية الأرمنيّة في القدس، يعود وجودها منذ القرن الرّابع الميلاديّ، حيثُ استقرَّ الرُّهبان الأرمن وأسهموا في تطوير التّعليم. في عمّان، تأسَّست مدرسة يوزباشيان كولبينكيان عام ١٩٦٢، وأسهمَتْ في الحفاظ على الهويّة الأرمنيّة في الأردن، قبل أنْ تُغلق لاحقًا بسبب تناقص أعداد الطُّلّاب، وهُناك مدارس أُخرى في القدس وبيت لحم وغيرها للأقباط، والسّريان، وكنائس إنجيليّة (النّاصري في عمّان، والزّرقاء، ومدرسة الأمل بيت جالا)، وغيرها.

ظهور مدارس جديدةٍ في القرن التّاسع عشر

في منتصف القرن التّاسع عشر، شهِدَتِ المنطقة ظهور موجةٍ جديدةٍ من المدارس المسيحيّة، منها مدارس البطريركيّة اللّاتينيّة الّتي انطلقَتْ عام ١٨٥٤ بهدف تعزيز التّعليم في مناطق كانَتْ تفتقر إلى المؤسَّسات التّربويّة. اليوم، تُشرف البطريركيّة على ١٣ مدرسة وروضة في فلسطين، ومن خرّيجي مدرسة اللّاتين في رام الله المُهندس في دار الهندسة سُهيل عودة مدانات.

في السّلط، تأسَّسَتْ أوّل مدرسةٍ للبطريركيّة اللّاتينيّة في الأردن عام ١٨٦٩، ومنذ ذلك الحين تطوَّرَتْ إلى شبكةٍ واسعةٍ تضمُّ ٤٢ مدرسةً وروضةً، تخدم آلاف الطُّلّاب من خلفيّاتٍ مُختلفة. والّتي تُخرِّج سنويًّا مئات الطّلبة، وفي هذا العام حصل الطّالب أحمد فايز الجعالين، من مدرسة اللّاتين في عمّان، على ٩٩,٧٥٪ في امتحان التّوجيهيّ العام، والطّالبة غزل علي محمود الدردساوي نالَتِ المركز الثّاني في امتحانات التّوجيهيّ.

تأسَّستِ المدرسة الأهليّة للبنات التّابعة للكنيسة الأسقفيّة ١٩٢٦، ومن أبرز من تخرَّج منها: الوزيرة الحاليّة ياسرة غوشة، والوزيرات عالية بوران، وماري قعوار، وهاله بسيسو لطوف، وريم أبو حسان، والنّائبة ريم بدران، والنّاشطة الاجتماعيّة سوسن المجالي، والإعلاميّات رندة كرادشة، ورنا الصباغ، وكارولين فرج، وأسيل الخريشا، والطبيبات دينا الزقة، وأسيل الجلاد، وطروب خوري.

النّاصرة

من بين المدارس المُميّزة أيضًا في النّاصرة خرجَتْ مي زيادة (اسمها الحقيقيّ ماري إلياس)، الكاتبة الشّهيرة الّتي درسَتْ في مدرسة راهبات عينطورة، الّتي تأسَّسَتْ عام ١٨٨٠، وتتبعُ نظام راهبات الورديّة. وفي القرن التّاسع عشر أيضًا، تأسَّسَتْ مدرسةٌ ابتدائيّةٌ هي مدرسة المسيح الإنجيليّة الأسقفيّة في عام ١٨٥١، وفي حيفا تأسَّسَتْ مدرسة مار يوحنّا الإنجيليّة عام ١٨٦٨ التّابعة لمطرانيّة القدس، وأبرز خرّيجيها النّائب العربيّ أيمن عودة. ومن خرّيجي مدرسة القديس يوسف (المطران) في النّاصرة البروفيسور حسام الحايك. ومن خرّيجات راهبات الورديّة في القدس مُراسلة فضائيّة الجزيرة شيرين أبو عاقلة، ومراسلة مونت كارلو شروق الأسعد. ومن خرّيجي كُلّيّة عبلين المسيحيّة (مار الياس التّربويّة) الّتي تأسَّسَتْ عام ١٩٦٢، وذلك بعد تأسيس أوّل مدرسة ابتدائيّة فيها عام ١٩٠١، المحامي والنّائب الأسبق أسامة السعدي.

وفي عام ١٨٩٩، تأسَّسَتْ مدرسة المُطران (سانت جورج) في القدس تحت رعاية الكنيسة الأنجليكانيّة، ومن بين خرّيجيها المُفكّر إدوارد سعيد، والشّاعر إبراهيم طوقان، والمربّي أحمد سامح الخالدي، وزكي وسري نسيبة.

تأسَّسَتِ المدرسة المعمدانيّة في النّاصرة عام ١٩٣٥، تلتها المدرسة المعمدانيّة في عجلون عام ١٩٥٢. عُرِفَ من خرّيجي المدرسة المعمدانيّة في الناصرة: القاضي توفيق كتيلي، والدُّكتورة حنين جبالي، والصحفيّة ربى ورور، ومُدير المركز العربيّ للأبحاث ورئيس مجلس أمناء معهد الدوحة د. عزمي بشارة، كما تمَّ مؤخّرًا انتخاب خرّيج ومدير المدرسة المحامي بطرس منصور رئيسًا للتّحالف الإنجيليّ العالميّ.

في عمّان تأسَّسَتِ المدرسة المعمدانيّة عام ١٩٧٤ في منطقة الرابية، وقد ضمَّتِ المدرسة على مدى السّنوات أبناء وبنات الأسرة الملكيّة، ومنهم: الأميرة هيا بنت الحسين، والأميرات سمية ورحمة وبديعة بنت الحسن، وغازي وفرح أبناء الأميرة سمية بنت طلال، والنّائب في مجلس النوّاب الأردنيّ الحاليّ المحامية دينا عوني البشير.

وفي حيفا تأسَّسَتِ الكلّيّة العربيّة الأرثوذكسيّة عام ١٩٥٢ من قِبَلِ الطّائفة العربيّة في حيفا في ظروفٍ صعبةٍ، وكانَتِ المدرسة الأرثوذكسيّة قد تأسَّسَتْ في حيفا القديمة عام ١٩٠٤، ومن خرّيجيها الجُدد البروفيسور العالم د. أمير عبودي، والمؤرِّخ د. جوني منصور، وعضو الكنيست الأسبق طلب الصانع.

التّعليم المسيحيّ: تربيةٌ شاملةٌ للجميع

تميَّزَتِ المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن بتقديم مناهج تعليميّةٍ حديثةٍ ومبادئ التّعليم الشّامل والمُختلط. وكانَتِ المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة في عمّان هي أوّل مدرسةٍ مُختلطةٍ في الأردن مُنذ عام ١٩٥٧، ومن خرّيجها رئيس الوزراء الأردنيّ الأسبق سمير زيد الرفاعي، والنّاشطة النّسويّة سلمى النمس، والوزير الأسبق مروان جمعة، والنّائب الأسبق عمر النبر، والصحفيّة ندين النمري، والمُخرجة سنثيا مدانات - شرايحه. ومن بين أبرز خرّيجي المدرسة الارثوذكسيّة في يافا المناضل الفلسطينيّ جورج حبش.

تميّزٌ مُستمرٌ وخرّيجون في الصّفوف الأولى

المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن لم تكُنْ مُجرَّد مؤسَّساتٍ تعليميّةٍ، بل كانت بيئاتٍ حاضنةً للكفاءات والقيادات المُستقبليّة. ففي عام ١٩٧٥ كانَتِ المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة أوّل من أدخل نظام التّعليم المُختلط، وفي الماضي القريب أُنشِئَتْ أكاديميّة التّحالُف الأردنيّة في منطقة اليادودة/ عمّان، والمملوكة من كنيسة الاتّحاد الإنجيليّ، والّتي أدخلَتْ نظام دمج الطُّلّاب ذوي الإعاقة مع باقي الطُّلّاب، الأمر الّذي أصبح الآن قانونًا يهدف إلى تحويل كافّة مدارس الأردن للنّظام الدّامج خلال عشر سنواتٍ. المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن قدَّمَتِ الكثير و تخرَّج منها العديد من رؤساء الوزراء ووزراء وفنّانين إلى جانب نخبةٍ من القُضاة، الأكاديميّين، الإعلاميّين، والمُثقّفين. و تُواصِل هذه المدارس أداء رسالتها التّربويّة والإنسانيّة، مُستلهمةً قيمها من إرثها الطّويل، مُلتزمةً بتقديم تعليمٍ عصريٍّ يستند إلى قيم الانفتاح والعدالة والتّميُّز، لتظلَّ مناراتٍ للعلم والتّنوير في الحاضر والمستقبل.

مدارس اللّوثريّة في فلسطين والأردن

تأسَّسَتْ مدارس اللّوثريّة في فلسطين والأردن، بدايةً من مدرسة طاليثا قومي عام ١٨٥١، ومن أبرز خرّيجيها الشّيف وليد سلمان وحبيب دانيال، ومدرسة بيت ساحور عام ١٩٠١، بالإضافة إلى المدرسة اللّوثريّة في رام الله الّتي تأسَّسَتْ عام ١٩٦٦ على يد القسّ باسم نجم. ومن أبرز خرّيجي مدارس اللّوثريّة الفنّان الفلسطينيّ سليمان منصور الّذي تخرَّج من المدرسة الإنجيليّة اللّوثريّة في بيت جالا.

والمطران منيب يونان الّذي انتُخِبَ عام ٢٠١٠ رئيسًا للاتحاد اللّوثريّ العالميّ. ورعَتِ الكنيسة اللّوثريّة التّعليم المهنيّ بإقامة مدرسة شنللر في فلسطين وثمَّ الأردن. وفي ذِكْرِ التّعليم المهنيّ لا بدَّ من ذِكْرِ مدارس السالزيان المهنيّة والّتي تأسَّسَتْ عام ١٨٥٩. الأحداث والحروب قضَتْ على مدارس يافا والقدس وحيفا، في حين بقيت وتطوَّرَتْ مدرسة السالزيان في بيت لحم والناصرة، وهما الآن من أشهر المؤسَّسات التّربويّة والمهنيّة في الضفّة الغربيّة والجليل للمواطنين العرب. أيضًا من خرّيجي هذه المدارس المهندس محمد بيطار مدير عام مؤسسة سينمانا، والسيّد روني طرعاني مدير بريد الناصرة، والمُلحِّن والموسيقيّ أسامة زهر.

مدرسة شميدت للبنات: نموذجٌ ألمانيٌّ في قلب القُدس

من أبرز المدارس الّتي رسَّخَتْ وجودها في القدس، مدرسة شميدت للبنات، الّتي تأسَّسَتْ عام١٨٨٦ تحت رعاية الجمعيّة الألمانيّة للأراضي المُقدّسة (DVHL). تميَّزَتِ المدرسة منذ بدايتها بتقديم تعليمٍ عالي المُستوى للفتيات من جميع الأديان والثّقافات. منذ عام ٢٠٠٨، أصبحَتْ شميدت جزءًا من شبكة المدارس الألمانيّة في الخارج، وحصلَتْ على ختم الجودة "مدرسة ألمانيّة ممتازة في الخارج" عام ٢٠١٥. من بين خرّيجاتها البارزات: سلمى الخضراء الجيوسي، وبيان نويهض الحوت، ويسرى البربري، وسالي عازر (أوّل امرأة تُرسَمُ قسًّا في الكنيسة اللّوثريّة)، ولميس العلمي (وزيرة التّربية والتّعليم السّابقة في السُّلطة الفلسطينيّة)، ود. فارسين أغابكيان وزير الخارجيّة الفلسطينيّة الحاليّ.

من القدس إلى عمّان: تعليمٌ يعبرُ الحدود

تأسَّسَتْ مدرسة الفرير في القدس عام ١٨٧٦ كأوّل مدرسة كاثوليكيّة لجمعيّة "أخوة الفرير"، وتحوَّلَتْ لاحقًا إلى مدرسةٍ مُختلطة عام ١٩٩٩. تميَّزَتِ المدرسة بتعليمها الثنائيّ اللُّغة وتركيزها على القيم الإنسانيّة. من بين خرّيجيها البارزين: الجرّاح داود حنانيا، وموسى العلمي (مُمثّل فلسطين في الجامعة العربيّة ومؤسِّس المشروع الإنشائيّ العربيّ)، والمفتي سعد الدّين العلمي، وطلال ناصر الدين (رجل الأعمال)، وتخرَّج من الفرير يافا غسان كنفاني (الكاتب)، والفرد روك (السياسيّ)، وعيسى العيسى (ناشر صحيفة فلسطين).

وفي عمّان تأسَّسَتْ مدرسة الفرير عام ١٩٥٠، وقد كانَتْ من بين أبرز المؤسَّسات التّعليميّة الّتي استجابَتْ لاحتياجات اللّاجئين الفلسطينيّين بعد النّكبة، وأسهمَتْ في تخريج العديد من الشّخصيّات السّياسيّة والاقتصاديّة الأردنيّة عُرِفَ منها وزير الخارجيّة الأسبق ناصر جودة، وعلاء البطاينة، وحسين المجالي وعيسى أيوب.

التّعليم المسيحيّ: تربيةٌ شاملةٌ للجميع

تميَّزَتِ المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن بتقديم مناهج تعليميّةٍ حديثةٍ ومبادئ التّعليم الشّامل والمُختلط. وكانَتِ المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة في عمّان هي أوّل مدرسةٍ مُختلطةٍ في الأردن مُنذ عام ١٩٥٧، ومن خرّيجها رئيس الوزراء الأردنيّ الأسبق سمير زيد الرفاعي، والنّاشطة النّسويّة سلمى النمس، والوزير الأسبق مروان جمعة، والنّائب الأسبق عمر النبر، والصحفيّة ندين النمري، والمُخرجة سنثيا مدانات - شرايحه. ومن بين أبرز خرّيجي المدرسة الارثوذكسيّة في يافا المناضل الفلسطينيّ جورج حبش.

تميّزٌ مُستمرٌّ وخرّيجون في الصّفوف الأولى

المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن لم تكُنْ مُجرَّد مؤسَّساتٍ تعليميّةٍ، بل كانت بيئاتٍ حاضنةً للكفاءات والقيادات المُستقبليّة. ففي عام ١٩٧٥ كانَتِ المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة أوّل من أدخل نظام التّعليم المُختلط، وفي الماضي القريب أُنشِئَتْ أكاديميّة التّحالُف الأردنيّة في منطقة اليادودة/ عمّان، والمملوكة من كنيسة الاتّحاد الإنجيليّ، والّتي أدخلَتْ نظام دمج الطُّلّاب ذوي الإعاقة مع باقي الطُّلّاب، الأمر الّذي أصبح الآن قانونًا يهدف إلى تحويل كافّة مدارس الأردن للنّظام الدّامج خلال عشر سنواتٍ.

المدارس المسيحيّة في فلسطين والأردن قدَّمَتِ الكثير و تخرَّج منها العديد من رؤساء الوزراء ووزراء وفنّانين إلى جانب نخبةٍ من القُضاة، الأكاديميّين، الإعلاميّين، والمُثقّفين. و تُواصِل هذه المدارس أداء رسالتها التّربويّة والإنسانيّة، مُستلهمةً قيمها من إرثها الطّويل، مُلتزمةً بتقديم تعليمٍ عصريٍّ يستند إلى قيم الانفتاح والعدالة والتّميُّز، لتظلَّ منارات للعلم والتّنوير في الحاضر والمستقبل.

تعليم الدّين المسيحيّ في المدارس الحكوميّة:

غيابُ الإرادة أم نقصُ الموارد؟

ليث حبش - ملح الأرض

في ظلِّ النِّقاش المُتجدّد حول المُساواة في التَّعليم وضمان حقِّ جميع الطّلبة في دراسة مواد تتوافق مع مُعتقداتهم، يعود إلى الواجهة ملفُّ إدخال منهاج الدّين المسيحيّ في المدارس الحكوميّة. يُواجه هذا الملفُّ تحدّياتٍ مُتعدِّدةً، تتعلّق بقلّة أعداد الطّلبة المسيحيّين، نقص الكوادر، والموارد المحدودة. فبينما يرى مؤيّدوه أنَّه خطوةٌ لترسيخ المُواطنة والمُساواة، يعتقد آخرون أنَّ الواقع يفرض حلولًا بديلة.

أهمّيّة القضيّة برزَتْ بعد إقرار مؤسَّساتٍ كنسيّةٍ منهاجًا موحَّدًا بدأ تطبيقه في المدارس المسيحيّة، ما أثار تساؤلاتٍ حول إمكانيّة إدخاله في المدارس الحكوميّة، أسوةً بمادّة الدّين الإسلاميّ.

وزارة التّربية: لا مُـذكّراتٍ نيابيّةً حاليًا لـ "ملح الأرض"

صرّحَ مصدرٌ مسؤولٌ في وزارة التّربية والتّعليم للمجلّة بأنَّ الوزارة لم تتسلَّمْ، في الدّورة الحاليّة لمجلس النوّاب العشرين، أيَّ مُذكّرةٍ نيابيّةٍ تُطالب بتدريس منهاج الدّين المسيحيّ في المدارس الحكوميّة. وأوضح أنَّه في حال ورود أيّ مُذكّرةٍ بهذا الشّأن، فسيتمُّ تحويلها إلى الجهات المُختصّة لدراستها والرَّدِّ عليها وفق الأصول المُتّبعة.

مواقفُ رسميّةٌ وبرلمانيّةٌ

النّائب هايل عياش: معوّقاتٌ واقعيّةٌ تحول دون التّطبيق لـ "ملح الأرض"

من جانبه، قال النّائب الدُّكتور هايل عياش، مُمثِّلُ المقعد المسيحيّ عن مُحافظة الزرقاء، إنَّه سبق وتقدَّم بمذكّرةٍ نيابيّةٍ رسميّةٍ إلى وزارة التّربية للمطالبة بإدراج مادّة الدّين المسيحيّ في المدارس الحكوميّة، أُسوةً بتدريس مادّة الدّين الإسلاميّ، بهدف ضمان المساواة التّعليميّة وحماية حقِّ الطّلبة المسيحيّين.

لكنَّه أشار إلى أنَّ المُذكّرة لم تُفعّلْ حتّى الآن، مُرجِعًا السّبب إلى وجود معوّقاتٍ عمليّةٍ أبرزها قلّة أعداد الطّلبة المسيحيّين في المدارس الحكوميّة، إذ أنَّ بعض المدارس لا تضمُّ أيَّ طالبٍ مسيحيٍّ، ما يجعل من الصّعب تخصيص حصصٍ مُستقلّةٍ للمادّة. وأضاف أنَّ الأمر يتطلّبُ كوادر تعليميّةً مُتخصّصةً في اللّاهوت أو كهنةً مؤهَّلين، وهو ما يستدعي خُططًا تنظيميّةً وموارد إضافيّةً لتوظيف مُعلّمين مؤهَّلين في مختلف المناطق.

وشدَّدَ عياش على ضرورة إجراء دراسةٍ شاملةٍ تأخذ بعين الاعتبار التوزيع الجغرافيّ للطّلبة المسيحيّين، وابتكار حلولٍ بديلةٍ، مثل التّعليم الإلكترونيّ أو الدّمج بين المدارس، لضمان وصول المادّة إلى مُستحقّيها.

مواقفُ رسميّةٌ وبرلمانيّةٌ

عماد معايعة: حلولٌ بديلةٌ لتجاوز صعوبات التّنفيذ

أكَّدَ رئيس مجمع الكنائس الإنجيليّ الأردنيّ، الباشا عماد معايعة، إمكانيّة تدريس المنهاج الموحَّدِ الّذي بدأ تطبيقه في المدارس المسيحيّة، وذلك داخل المدارس الحكوميّة، لكنَّه أقرَّ بوجود تحدّياتٍ تتعلّق بانخفاض أعداد الطّلبة المسيحيّين، حيث قد لا يتجاوز عددهم طالبًا أو طالبين في الصفِّ الواحد، أو قد لا يوجد أيُّ طالبٍ مسيحيٍّ في بعض المدارس. واقترح معايعة آليّةً بديلةً، تقوم على تخصيص غرفةٍ داخل المدرسة تحتوي على كُتبٍ وأشرطةٍ تعليميّةٍ مسيحيّةٍ، يلجأ إليها الطّلبة المسيحيّون أثناء حصّة الدّين الإسلاميّ، مع وجود مشرفٍ للإجابة عن أسئلتهم، مُعتبرًا أنَّ هذه الطّريقة أكثر واقعيّةً من فرض تدريس المادّة في جميع المدارس الحكوميّة في ظلِّ الظّروف الحاليّة.

الأرشمندريت بسام شحاتيت: المنهاج الموحّد يُعزّز البعد الوطنيّ

من جانبه، شدّد الأرشمندريت بسام شحاتيت النّائب الأسقفيّ العامّ لمطرانيّة الرّوم الكاثوليك،

على أنَّ وجود منهاج دينٍ مسيحيٍّ مُوحَّدٍ يُساعد على صياغة خطٍّ تربويٍّ وطنيٍّ موحَّدٍ، وينعكس إيجابًا على التّعاون والعمل المُشترك، مع التّركيز على البُعد الوطنيّ للأردن باعتباره موقعًا دينيًّا مُهمًّا شهد تعميد السيّد المسيح.

وأضاف لـ ملح الأرض أنَّ من أبرز التحدّيات ضرورة مرافقة المُعلّم والطّالب، والإشراف على عمليّة التّدريس بما يُركّز على الفهم والتّحليل و"عيش الكلمة" بدلًا من الحفظ والتّلقين، إلى جانب تطوير أساليب التّدريس عبر وسائل توضيحيّةٍ مُبتكرة.

الأمير مرعد يرعى إطلاق "مُخيّم الجميع"
كأوّلِ نموذجٍ وطنيٍّ شاملٍ لبدائلِ الإيواءِ في الأردن

ملح الأرض- علي جادالله

رعى الأمير مرعد بن رعد، كبير الأمناء، رئيس المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يوم الأربعاء، وبحضور وزيرة التّنمية الاجتماعيّة وفاء بني مصطفى، إطلاق نموذجِ "مُخيّم الجميع"، الّذي هدف لتعزيز التّحوُّل نحو خدماتٍ مُجتمعيّةٍ دامجةٍ ترتكز إلى الأسرة.

وشملَتِ الفعاليّةُ توقيع مُذكّرةِ تفاهمٍ ثلاثيّةٍ بين المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ووزارة التّنمية الاجتماعيّة، ومؤسّسة "أردن دامج".ويأتي إطلاق النموذج ضمن جهود تعزيز بدائل الإيواء المؤسّسيّ، وتطوير خدماتٍ داعمةٍ ترتكزُ إلى الأسرة والمجتمع.

وقال الأمير مرعد في كلمته خلال الفعاليّة، إنَّ نموذج "مُخيّم الجميع" يستحقُّ التّقدير والإشادة، لتميُّز الخدمات الّتي يُقدِّمُها، داعيًا إلى دعم مثل هذه المُبادرات لتكون نماذج يُحتذى بها، ومُشدِّدًا على أنَّ المُخيّم يعدُّ نموذجًا شاملًا وداعمًا يتماشى مع بنود الاستراتيجيّة الوطنيّة لبدائل الإيواء.

من جانبها، قالَتْ وزيرة التّنمية الإجتماعيّة وفاء بني مصطفى، إنَّ دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المُجتمع يُعدُّ عمليّةً شموليّةً تهدف إلى تمكينهم من المُشاركة الكاملة والفعّالة في مُختلف مجالات الحياة على قدم المُساواة مع الآخرين ودون تمييز أو عوائق، بحيث يتحقّق الدّمج من خلال إزالة الحواجز الّتي تعيق وصولهم إلى التّعليم والعمل والرّعاية الصحّيّة والمشاركة المُجتمعيّة والثّقافيّة، مع تمكينهم من اتّخاذ قراراتهم والمُساهمة الفاعلة في تنمية المُجتمع.

وأكَّدَتْ بني مُصطفى أهمّيّة توقيع مُذكّرة التّفاهم مع "مُخيَّم الجميع"، باعتباره نموذجًا عمليًّا داعمًا لبدائل الإيواء، ويهدف إلى دعم وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في بيئةٍ آمنةٍ وشاملةٍ، من خلال أنشطةٍ تأهيليّةٍ وتعليميّةٍ وترفيهيّةٍ تمتدُّ لفترةٍ محددةٍ، في مركزٍ تأهيليّ أو بيئةٍ طبيعيّةٍ.

من جهتها، تحدَّثَتْ مُديرة مؤسَّسَة "أردن دامج"، غدير حمارنة، عن طبيعة الخدمات الّتي يُقدِّمُها المُخيَّم، والّتي تشمل جلسات منزليّة، وتوفير مُقدِّمي رعاية، ودعمًا نفسيًّا للأمّهات، بالإضافة إلى أنشطةٍ متنوّعةٍ للأطفال وفعاليّاتٍ موسميّةٍ في فصلي الصّيف والشّتاء. وأكَّدَتْ أنَّ المُخيَّم يمنح الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم "فرصة حياة" حقيقيّة، تُمكِّنُهم من التّفاعل والمُشاركة والانخراط في المُجتمع.

وأضافَتْ حمارنة أنَّ نهج دمج الأشخاص ذوي الإعاقة يستندُ إلى سنّ القوانين والسّياسات الوطنيّة الدّاعمة، مثل قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى رفع الوعي المُجتمعيّ حول قدراتهم وإمكانيّاتهم ، وتعزيز الشّراكة والتّنسيق بين الجهات الحكوميّة، ومُنظّمات المُجتمع المدنيّ والمؤسَّسَات الخاصّة، وتوفير التكنولوجيا المساعدة والتّسهيلات البيئيّة الملائمة.

وقدَّمَتِ الخبيرة الدّوليّة في إصلاح نظم الإيواء المؤسّسيّ، جورجيت مولهير، عرضًا توضيحيًّا تناول أبرز التوجُّهات العالميّة في مجال دمج الأطفال ذوي الإعاقة، وأهمّيّة بناء نماذج خدمات تُمكّنهم وأسرهم من العيش بكرامةٍ واستقلاليّةٍ.

وخلال الفعاليّة، استعرض عددٌ من الأطفال المُشاركين تجاربهم الشّخصيّة، مؤكّدين أنَّ المُخيّم شكّلَ نقطة تحوّلٍ في حياتهم، إذ أسهم في إخراجهم من دائرة العُزلة إلى بيئةٍ دامجةٍ، وأتاح لهم فرصة خوض تجارب جديدةٍ وغير تقليديّةٍ لم يتصوَّروا يومًا أنَّهم سيعيشونها، سواءٌ في الأنشطة السّياحيّة والتّرفيهيّة أو الرّياضيّة، والّتي ساهمَتْ في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء علاقاتٍ إيجابيّةٍ مع زملائهم.

الجدير بالذّكر أنَّ نموذج "مُخيّم الجميع" هو أوّل تجربةٍ دامجةٍ في الأردن ومنطقة الشّرق الأوسط، تجمع بين الأطفال ذوي الإعاقة الشّديدة والمُتعدِّدة وزملائهم من غير ذوي الإعاقة ضمن بيئةٍ تشاركيّةٍ تعليميّةٍ وترفيهيّةٍ، بإشراف كوادر مؤهّلةٍ وبما يتماشى مع سياسة حمايةٍ فعّالةٍ.

الإعلاميّة لينا مشربش: المنهاج الموحَّد يُعزِّز السِّلم المُجتمعيّ

أمّا الإعلاميّة لينا مشربش، رئيسة رابطة مسيحيّي المشرق في الأردن، فرأتْ أنَّ وجود منهاجٍ موحّدٍ لمادّة الدّين المسيحيّ يُعزِّزُ فهم الآخر والتنوّع المُجتمعيّ، ويُساهم في ترسيخ القيم الأخلاقيّة وبناء وعيٍ مُشتركٍ لدى الأجيال الجديدة، ممّا يدعم المواطنة والمساواة والسِّلم المُجتمعيّ.

لكنَّها لفتَتْ إلى وجود تحدّياتٍ في تطبيقه، منها تفاوت المُستوى المعرفيّ لدى المُعلّمين في التّعامل مع المنهاج الجديد، وعدم توفُّر الموارد والبرامج التّدريبيّة الكافية قبل وأثناء التّطبيق، إلى جانب الحاجة لرجال دينٍ وتربويّين ذوي رؤيةٍ منفتحةٍ على الآخر باعتباره شريكًا في الوطن.

استطلاعاتُ رأيٍ مُتباينة

أظهر استطلاعٌ لمجلّة "ملح الأرض" أنّ ٥١٪ من المشاركين يرون أنَّ غياب الإرادة الرّسميّة هو السَّبب في عدم إدخال المنهاج، مقابل ٢٠٪ عزوا السَّبب إلى ضعف ضغط النوّاب ورؤساء الكنائس، و١٦٪ إلى غياب اتفاقٍ موحَّدٍ بين الطّوائف، فيما اعتبر ٧٪ أنَّ التّعليم يُمكن أنْ يتمَّ عبر الكنائس مباشرةً.

وفي استطلاعٍ آخر على صفحة "العشائر المسيحيّة"، حمّل ٤٧٪ من المشاركين النوّاب ورؤساء الكنائس المسؤوليّة لضعف ضغطهم، فيما رأى ٢١٪ أنَّ المُشكلة في غياب الإرادة الرّسميّة، واعتبر ١٥٪ أنَّ القضيّة ليسَتْ جوهريّةً.

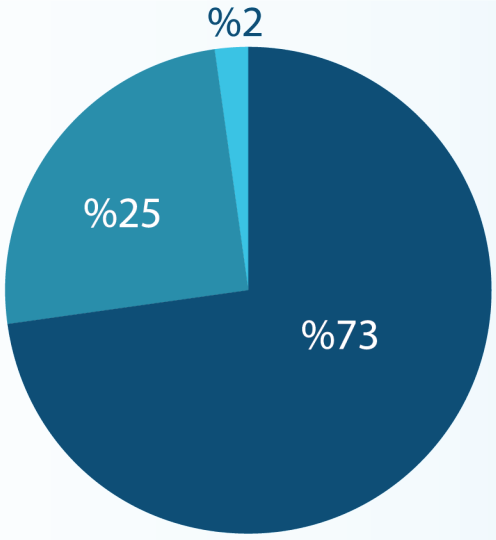

عارض 73%

أيّد 25%

لا رأي لي 2%

التحدّيات والحلول المُقترحة

أبرز العقبات تتمثَّل في قلّة عدد الطّلبة المسيحيّين، ما يجعل تخصيص حصصٍ أو مدارس أمرًا صعبًا. كما لم تُجهَّز المناهج بشكلٍ كاملٍ. وطرح مشاركون بدائل مثل إدماج الثّقافة المسيحيّة ضمن التّربية الوطنيّة، أو الاعتماد على التّعليم الرّقميّ والفيديوهات المُسجلّة.

كذلك أشار آخرون إلى أنَّ معظم الطّلبة المسيحيّين يدرسون في مدارس خاصّةٍ، ما يستدعي دعم المدارس المسيحيّة لتقديم برامج بأسعارٍ رمزيّةٍ، فيما اقترح البعض الاكتفاء بمادّة "ثقافة مسيحيّة" بدلًا من حصّةٍ مُنفصلةٍ.

واتفقت آراءٌ عدّةٌ على أنَّ إدخال الدّين المسيحيّ يجب أنْ يكون جزءًا من إصلاحٍ تربويٍّ شاملٍ، يتطلَّبُ إرادةً سياسيّةً جادّةً حتّى لا يبقى الموضوع محصورًا في النّقاش دون خطواتٍ عمليّةٍ.

تكشف الاستطلاعات وتحليلات الخبراء عن تحوّلٍ في وعي المُجتمع المسيحيّ، إذ بدأ يُحمِّل مؤسّساته الدّينيّة والنيابيّة مسؤوليّة المُبادرة قبل الحكومة، مع دعواتٍ لتوحيد المناهج واعتماد حلولٍ مرنةٍ.

القضيّة لم تعد مُجرّد مادّةٍ دراسيّةٍ، بل تتعلّق بالحقوق الدّينيّة والهويّة الوطنيّة. وبين من يُطالب بمساواة الطلبة عبر إدراج منهاجٍ رسميٍّ، ومن يرى أنَّ الكنائس تقوم بدورها بالفعل، يبقى غياب الإرادة السّياسيّة والتّوافق المؤسّسيّ العائق الأكبر. والسّؤال يبقى: هل ستتخذ الدّولة خطوةً عمليّةً، أم يبقى الملفُّ مؤجّلًا كما في السّابق؟

تحية للمدارس المسيحية في فلسطين والأردن

تحيّةٌ إلى مدارسنا المسيحيّة، كنائسَ وإدارةٍ ومُعلّمين، وفخرٌ كبيرٌ بإنجازاتكم تُخصِّص ملح الأرض في هذا العدد بين أيديكم مجموعةً واسعةً من التّقارير والأخبار والمقالات والمقابلات، جميعها تُركّز على مدارسنا المسيحيّة في الأردن وفلسطين ومناطق الـ٤٨. وقد أتاح إعداد هذا الملفّ فرصةً فريدةً للتعرُّف عن قربٍ على مدارسنا المسيحيّة وأسرار نجاحها، وهو نجاحٌ يستحقُّ الإشادة على مختلف مُستويات العمليّة التّعليميّة. فالبدايةُ كانت مع كنائسنا والقائمين عليها، الّذين امتلكوا رؤيةً واضحةً بأهمّيّة التّعليم، ليس فقط من النّاحية الأكاديميّة، بل أيضًا في جانبه القيميّ المُستوحى من الكتاب المُقدّس وتعاليم السيّد المسيح. ثمّ انتقلنا إلى دور إدارات المدارس الّتي تتحمّل عبئًا كبيرًا في اختيار المُعلّمين وضمان تدريبهم وتوفير البيئة المناسبة لهم. ويأتي بعد ذلك الدّور المحوريّ للمُعلّمين والمُعلّمات الّذين يعملون بِلا كللٍ ولا ملل، في أداءٍ واحدةٍ من أصعب المهمّات على الإطلاق: توفيرُ التّعليم السّليم، والتّعامل مع أبنائنا وبناتنا الطُّلّاب. وقد أثبتت نتائج امتحانات التّوجيهيّ والمناهج الدّوليّة أنّ مدارسنا المسيحيّة تُقدِّم واحدًا من أرقى وأفضل أشكال التّعليم في المنطقة. وإنْ كان ثمّة شكٌّ في جودة هذا التّعليم، فإنّ مخرجات مدارسنا تُمثِّل خير بُرهان على مستواها الباهر.

دراسةٌ أوليّةٌ أعددناها في إطار هذا العدد أوضحَتْ أنّ الإنجازات التّراكُميّة لمدارسنا المسيحيّة تحتاج إلى موسوعةٍ كاملةٍ لتوثيقها وتصنيفها عبر القرون، وبالأخصّ في المئة عامٍ الأخيرة. وقد عكسنا جزءًا من ذلك في تقريرٍ مُطوّل، رغم أنّه لا يفي بالغرض تمامًا أمام ضخامة هذا التّاريخ الغنيّ.

كما سعينا إلى رصد أبرز خرّيجي هذه المدارس، ففوجئنا بالعدد الكبير من الشّخصيّات العامّة والخاصّة: فنّانين، وأدباء، ومناضلين ومناضلات، وأكاديميّين، وأطبّاء، ومُهندسين، وإعلاميّين، ومحامين، وقُضاة، ورؤساء وزراء.

وفي هذا العدد تجدون مقابلاتٍ مع بعض المُبدعين، منهم الزّميل نبيل غيشان، أوّل صحفيٍّ أردنيٍّ من خارج الإطار الوزاريّ يُعيَّن رئيسًا لمجلس إدارة وكالة الأنباء الأردنيّة (بترا). كما أجرينا حوارًا مع الدُّكتور عودة قواس الّذي حدَّثنا عن التّحدّي الكبير الّذي خاضه لإخراج مدرسة مار متري في القدس القديمة ووضعها على المسار الصّحيح. والتقينا أيضًا الأستاذ ميرابو شماس، رئيس دائرة المحاسبة في جامعة بيرزيت، الّذي قدّم إضاءاتٍ مُهمّةً حول الإدارة الماليّة السّليمة في الكنائس ومؤسّساتنا الكنسيّة. ونشرنا كذلك تقريرًا عن انتخاب المحامي والزّميل في ملح الأرض بطرس منصور، الّذي أصبح أوّل عربيٍّ يتولّى رئاسة التّحالُف الإنجيليّ العالميّ، وهو منصِبٌ مرموقٌ يقود من خلاله تحالُفًا عالميًّا يضمُّ أكثر من ستمئة مليون إنجيليٍّ حول العالم.

نشكر لكم اهتمامكم بمجلّتنا الورقيّة والإلكترونيّة، وندعوكم للانضمام إلى نشرتنا الأسبوعيّة من خلال التّسجيل المجانيّ عبر البريد:

milhilard@gmail.com

من نحن؟

ملح الأرض مجلّةٌ شاملةٌ من أخبارٍ وتعليقاتٍ وتحقيقات. تُسلّط الضّوء على النّجاحات الفرديّة والجماعيّة وتقدّم وجبةً دسمةً لكلّ ما له علاقة بالعمل المسيحيّ المُفيد للمجتمع العربيّ الّذي نحن فخورين فيه دون اللّجوء للشوفينية والانعزاليّة. سياستنا التّحريريّة مهنيّة بأعلى المستويات الصّحفيّة وأولويّاتنا وتوجّهاتنا سيتمّ الاتفاق عليها من خلال مجلس استشاريّ يُمثّل شريحة مُجتمعيّة واسعة، تُمثّل العائلات المسيحيّة المختلفة من أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت، موفّرين احترامًا صادقًا للجميع، وفرصةً متساويةً لكافّة الآراء والأفكار المُتعلّقة بحياة وأماني وصعوبات المسيحيّين العرب في وطننا العزيز، بعيدًا عن أيّ مظهرٍ عنصريٍّ أو انعزاليّ.

فريق العمل:

مجلس الإدارة Board of Directors

داود كُتّاب- القدس/عمّان- رئيس المجلس- المدير العام Daoud Kuttab, Chairman

ديفيد الريحاني- عمّان- نائب الرّئيس David Rihani, Deputy Chair

مبارك عوض- القدس/واشنطن- عضو Mubarak Awad, Member

ماثيو (عودة) لبيب مدانات- لندن- عضو Mathew Madanat, Member

بطرس منصور- الناصرة –عضو Botrus Mansour, Member

أعضاء المجلس الاستشاريّ Advisory Board:

العين رجائي المعشر- Rajai Muasher

د. برنارد سابيلا- نائب مسيحيّ عن القدس سابقًا Bernard Sabella

مارغو ترزي- صاحبة شركة سياحيّة في القدس Margo Tarazi

د. جاك سارة- رئيس كلّيّة بيت لحم للكتاب المُقدّس Jack Sara

المهندس نضال قاقيش - الجمعية الأرثوذكسية – عمّان

جوني منصور- حيفا (أكاديميّ) Johnny Mansour

فريق العمل والمتطوّعين Volunteers & Staff:

سامية كرديّة- مُحرّرة أخبار Samia Kurdieh- Editor

روان العودات- مُنسّقة إداريّة وماليّة Rawan AlOdat

ليث حبش - مراسلنا في الأردن Laith Habash - Jordan

جريس بصير- مراسلنا في فلسطين Jeries Basir- Palestine

هيثم عبدالله- مسؤول تقنيّ Haitham Abdallah- IT

ليلى قرقور- مُدققة ومنسّقة دورات Laila Karkour- Proofreader

وجدي نشيوات- تسويق ومبيعات Wajdi Nesheiwat- Sales

هبة سرحان- مصمّمة جرافيك Heba Serhan- Graphic Designer

صالح عباسي -تسويق وإعلانات Saleh Abbasi

email: Milhilard@gmail.com

العنوان في الأردن

٧٨ شارع عاكف الفايز- الطابق الرابع

ضاحية الرشيد. عمان، الأردن

الفهرس

صفحة ١ - الفهرس

صفحة ٢ - إنجازات المدارس المسيحية

صفحة ٥ - الأمير مرعد يرعى إطلاق "مُخيّم الجميع" كأوّلِ نموذجٍ وطنيٍّ شاملٍ لبدائلِ الإيواءِ في الأردن

صفحة ٦ - تعليم الدين المسيحي للمسيحين في المدارس الحكومية: غياب الإرادة أم نقص الموارد.

صفحة ٨ - المدارس المسيحية في القدس مقابلة مع عودة قواس

صفحة ١٠ - أقساط مدرسية

صفحة ١٢ - رفض واسع لتوحيد العطلة في المدارس المسيحيّة لتصبح يومي الجمعة والسبت

صفحة ١٤ - نبيل غيشان لـ ملح الأرض: الصّحافة مهّدت الطّريق للنّيابة

صفحة ١٧ - خطأ المؤسّسات والجمعيّات الاعتماد الكُلّيّ على النّشر فقط على موقع فيسبوك

صفحة ١٨ - انتخاب المحامي بطرس منصور أوّلَ عربيٍّ سكرتيرًا عامًّا للتّحالف الإنجيليّ العالميّ

صفحة ٢٠ - المدارس المسيحيّة في مناطق ال ٤٨ حضورٌ، تحدّياتٌ وإنجازات

صفحة ٢٢ - عقدٌ من الشّراكة الرّوحيّة والسّياسيّة فلسطين والفاتيكان في مواجهة التحدّيات وبناء الأمل

صفحة ٢٤ - يوسف ضاهر وعمر حرامي. صوتان فلسطينيّان يُتوّجان بجائزةٍ دوليّةٍ في زمن الإبادة

صفحة ٢٦ - الأستاذ ميرابو يشرح أهمّيّة الإدارة السّليمة والحوكمة الرّشيدة في إدارة المؤسّسات المسيحيّة

صفحة ٢٨ - كرة السّلّة تُوحِّدُ القلوب: وفد بيت ساحور الرياضيّ في الأردن رحلةٌ من المُنافسة

د. عودة قواس ل ملح الأرض:

"المدارس المسيحيّة في القدس، ومنها مار متري في البلدة القديمة، أصبحَتْ نموذجًا للصُّمود والتَّكيُّف"

داود كُتّاب

النّائب السّابق عودة قواس في حديثٍ خاصٍّ مع ملح الأرض أنَّ التّعليم في القدس يواجه أزمتين مُتلازمتين؛ تربويّةً وماديّةً.

الأولى تتمثَّل في محاولات الاحتلال فرض مناهجَ خاليةٍ من السّرديّة الفلسطينيّة، حيثُ تقوم السُّلطات الإسرائيليّة بتوزيع الكُتب مجّانًا وتشنُّ حملات تفتيشٍ مفاجئةٍ في المدارس، وحتّى تفتيش شنطات الطُّلّاب. كُل ذلك في محاولةٍ لفرض السّرديّة الإسرائيليّة ما يضع الإدارات والمُعلّمين تحت ضغطٍ دائمٍ ويختصر الرَّدَّ بقيام المُعلّمين شفهيًّا بالرَّدِّ على نصوص الكُتب المفروضة من الاحتلال.

أمّا الأزمة الثّانية فهي ماليّةٌ، إذ تُعاني المدارس من عجزٍ مُزمنٍ نتيجة ضعف قدرة الأهالي على دفع الأقساط، إضافةً إلى القوانين الصّارمة الّتي تُحدِّد نسب الدّعم وفق أعداد الطّلبة ومعايير تسجيل المُعلّمين. وأشار قواس إلى أنَّ مدرسة مار متري تعتمد بدرجةٍ كبيرةٍ على تمويل البطريركيّة لتغطية الرّواتب والمصاريف الشهريّة، والّتي تصل إلى مئات آلاف الشواكل.

وأوضح قواس أنَّ عددًا من المدارس تحاول الالتفاف على فرض منهاج "البجروت" الإسرائيليّ عبر إدخال مناهج دوليّةٍ: مثل IGCSE وIB حفاظًا على جودة التّعليم واستقلاليّته، مؤكِّدًا أنَّ معركة المناهج في القدس ما تزال تُمثّل خطرًا على الهويّة الوطنيّة الفلسطينيّة وتهدِّدُ مُستقبل الأجيال القادمة.

وأضاف قواس أنَّ هذه التحدّيات لا تنفصل عن الواقع السّياسيّ الّذي تعيشه القدس، حيث تُستخدم السّياسات التّعليميّة كأداةٍ للضَّغط على الفلسطينيّين ووسيلةٍ لتفريغ المدينة من بُعدِها الوطنيّ والثّقافيّ.

البطريرك ثيوفيلوس الثالث يُكرم الدكتور عوده قوّاس

د.عودة قواس

ولفتَ إلى أنَّ المدارس المسيحيّة، رغم محدوديّة إمكاناتها، ما زالت تلعب دورًا محوريًّا في الحفاظ على النّسيج الاجتماعيّ والهويّة المقدسيّة، من خلال التَّركيز على القيم الإنسانيّة والوطنيّة في آنٍ واحد.

وبيّن أنَّ التَّعليم في القدس ليس مُجرَّد قضيّةٍ أكاديميّةٍ أو ماليّةٍ، بل معركةٌ يوميّةٌ للدِّفاع عن الوجود الفلسطينيّ داخل المدينة، مُعتبرًا أنَّ صمود المؤسَّسات التّعليميّة يتطلَّبُ دعمًا سياسيًّا وماليًّا من مُختلف الأطراف الفلسطينيّة والعربيّة والدوليّة.

وأشار قواس أيضًا إلى أنَّ هناك جهودًا مُستمرّة لتطوير البنية التّحتيّة للمدارس، مثل مشاريع ترميم الصُّفوف والفصول الدراسيّة، وتأمين تجهيزاتٍ حديثةٍ للمعامل والمكتبات، بهدف تحسين بيئة التّعلُّم وجعلها أكثر جاذبيّةً للطُّلّاب. وأكَّد أنَّ هذه المُبادرات لا تقتصر على الجانب الماديّ، بل تشمل تطوير القدرات الأكاديميّة للمُعلّمين ورفع كفاءتهم من خلال برامج تدريبيّةٍ داخليّةٍ وخارجيّةٍ، لضمان تقديم تعليمٍ مُواكبٍ للمعايير العالميّة دون التّنازل عن الهويّة الوطنيّة.

كما تناول قواس قضيّة التّصاريح للمُعلّمين القادمين من الضفّة الغربيّة، موضِّحًا أنَّ الاحتلال يفرض قيودًا مُشدَّدةً عليهم، ما يؤدي أحيانًا إلى تعطيل العمليّة التّعليميّة وحرمان الطُّلّاب من الاستفادة الكاملة من خبرات مُعلّميهم وأضاف أنَّ هذه القيود تتطلَّبُ تدخُّلاتٍ قانونيّةً وإداريّةً دائمةً من قبل إدارة المدارس لحماية حقوق المُعلّمين وضمان سير الدّراسة بشكلٍ طبيعيٍّ.

وأكَّد قواس في ختام حديثه الحصري ل ملح الأرض أنَّ المدارس المسيحيّة في القدس، وعلى رأسها مدرسة مار متري في البلدة القديمة، أصبحَتْ نموذجًا للصّمود والتّكيُّف، حيثُ تمكَّنتْ من تجاوز العديد من العقبات التّعليميّة والماليّة والإداريّة، مُحافظةً بذلك على استمراريّة التّعليم وتعزيز روح الانتماء والهويّة الوطنيّة لدى الأجيال الجديدة.

عودة قواس: التّعليم في القدس ليس مُجرَّد قضيّةٍ أكاديميّةٍ أو ماليّةٍ، بل معركةٌ يوميّةٌ للدِّفاع عن الوجود الفلسطينيّ

في البداية كان تأسيس عمارة المدرسة كمجمعٍ دينيٍّ أُنشئ على أرضٍ فارغةٍ (حوالي عام ١٨٧٩) ضمن مجموعة مبانٍ تابعةٍ لبطريركيّة الرّوم الأرثوذكسيّة في القدس القديمة. تمَّ تحويل المبنى لاحقًا إلى مدرسةٍ مُختلطةٍ للطّائفة الأرثوذكسيّة، وافتُتِحَتْ بشكلٍ رسميٍّ لتصبح مدرسةً ثانويّةً مُختلطةً، تحمل اسم قدّيسٍ يونانيٍّ عاش في القرن ال١٧.

مدرسة مار متري في القدس القديمة

رفضٌ واسعٌ لتوحيد العطلة في المدارس المسيحيّة

لتصبح يومي الجمعة والسّبت

ملح الأرض - ليث حبش

يشهد الشّارع المسيحيّ في الأردن نقاشًا حول مُقترح توحيد العطلة الأسبوعيّة في المدارس المسيحيّة لتصبح يومي الجمعة والسّبت بدلًا من الجمعة والأحد المعمول بها حاليًّا، وذلك تماشيًا مع العطلة الرّسميّة المُعتمدة في المملكة، ولكن لا يزال هناك أغلبيّة كبيرة تُعارض أي تغيير.
فمن ناحيةٍ، يتمسّك معارضو المقترح بقُدسيّة يوم الأحد باعتباره يوم العبادة الرّئيسيّ للمسيحيّين، مُحذِّرين من أنَّ استبداله قد ينعكس سلبًا على المُشاركة في القُدّاس والأنشطة الكنسيّة، ويُضعِفُ الخصوصيّة الثّقافيّة والدّينيّة الّتي تُميّز المجتمع المسيحيّ.
فيما يرى مؤيّدو هذا التّغيير أنَّ له فوائد اجتماعيّةً وأسريّةً عديدةً، أبرزها تعزيز الرّوابط العائليّة وتسهيل التّفاعل بين الأبناء وأولياء الأمور العاملين، خصوصًا الأمّهات اللّواتي يجدن صعوبةً في تأمين رعاية أبنائهنَّ يوم الأحد. كما اعتبروا أنَّ الخطوة ستساعد في تنظيم الأنشطة الأسريّة والرّوحيّة بشكلٍ أفضل.
وبين هذه الآراء المُتباينة، يظلُّ جوهر النّقاش مُتمحورًا حول الموازنة بين مُتطلّبات الحياة الاجتماعيّة الحديثة والحفاظ على التّقاليد الدّينيّة الرّاسخة الّتي تُشكّل جزءًا من هويّة ورسالة المدارس المسيحيّة في الأردن.

استطلاع "ملح الأرض": رفضٌ واسعٌ للمُقترح

أظهر استطلاعُ رأيٍّ إلكترونيٍّ غيرُ علميٍّ أجرته مجلّة ملح الأرض حول مقترح توحيد العطلة الأسبوعيّة في المدارس المسيحيّة لتصبح يومي الجمعة والسبت، رفضًا كبيرًا للفكرة من المُشاركين. وبحسب نتائج الاستطلاع، الّذي نُشِرَ عبر صفحة المجلّة وصفحة "العشائر المسيحيّة" على منصّة فيسبوك، وشارك فيه ٥٩٤ شخصًا، فإنَّ ٧١٪ من المُستجيبين أعربوا عن معارضتهم الشّديدة للفكرة، مؤكّدين أنَّ الإبقاء على عطلة الأحد "مسألة هويّةٍ ومرجعيّةٍ دينيّةٍ لا يُمكن التّنازل عنها". في المقابل، أيّد ٢٥٪ المُقترح، مُعتبرين أنَّ التّغيير قد يُسهم في مواءمة جداول العطل مع موظّفي القطاعين العامّ والخاصّ، بينما قال ١٪ إنّهم بلا رأي.
وعلى صفحة "العشائر المسيحيّة"، جاءت النّتائج مشابهةً؛ إذ عارض ٧٢٪ التّوجُّه، فيما أيّده ٣٢٪ مع وجود بعض التّحفُّظات، وقال ١٪ إنّهم بلا رأي.
وأعربَتِ الإعلاميّة لينا مشربش، رئيسةُ رابطة مسيحيّي المشرق في الأردن، في تصريحٍ لـ ملح الأرض عن مخاوفها من أنْ يؤدّي تغيير يوم العطلة إلى التّأثير على الخصوصيّة الدّينيّة والثّقافيّة للمسيحيّين، مُشيرةً إلى أنَّ يوم الأحد هو يوم العبادة الرّئيسيّ، وحضور القدّاس جزءٌ من حياة الطُّلّاب المسيحيّين وقالَتْ: "أتمنّى ألّا نخسر هذا التّقليد، وألّا تكون هذه المُطالب كلام حقٍّ يُراد به باطل".
عددٌ من المُشاركين شدّدوا عبر التّعليقات على أنَّ الأحد يُمثّل رمزًا مسيحيًّا عالميًّا مُرتبطًا بالقُدّاس والالتزام الدّينيّ، مُعتبرين أنَّ استبدال العطلة قد يُضعف حضور الشّباب للكنيسة، خصوصًا أنَّ التزامات العمل أو الدّراسة قد تحول دون مشاركتهم في القدّاس إذا لم يكُن الأحد يوم عُطلةٍ رسميّةٍ.

آخرون أشاروا إلى أنَّ القرار – إنْ نُفِّذ – سيؤدّي إلى تراجع أعداد المُصلّين يوم الأحد، وهو ما وصفوه بـ"الخطر على الرّوحانيّة المُجتمعيّة وعلى دور الكنيسة كملتقى للأجيال".

في المقابل، يرى بعض المؤيّدين أنَّ توحيد العطلة يُحقّق انسجامًا مع باقي مؤسّسات الدّولة ويُخفّفُ الأعباء عن الأهالي المُوظّفين، بينما اعتبر المُعارضون أنَّ الحفاظ على خصوصيّة العطلة المسيحيّة "واجبٌ كنسيٌّ ومُجتمعيٌّ لا يقبل المُساومة".

الأرشمندريت بسام شحاتيت: العطلة فرصةٌ للحوار الأسريّ

صرّح الأرشمندريت بسام شحاتيت لـ ملح الأرض أنَّ العطلة الأسبوعيّة ليسَتْ مُجرَّد استراحةٍ، بل هي وقتٌ مُخصَّصٌ للرّاحة وتنفيذ احتياجات الأسرة، وفرصةٌ للحوار والتّواصل بين الأبناء والوالدين، كما أوضح أنَّ توحيد العُطلة لتصبح يومي الجمعة والسبت قد يُسهم في تحسين هذا التّواصل، خاصّةً بين الأبناء وأولياء الأمور العاملين، مُشدِّدًا على أنَّ التّجربة العمليّة وحدها ستكشف عن مزايا القرار وعيوبه.

عماد معايعة: توافق عطلة الأهل والأبناء يُعزِّزُ الرّوابط العائليّة

من جهته، أكَّد رئيس مجمع الكنائس الإنجيليّ الأردنيّ الباشا عماد معايعة في تصريحٍ خاصٍّ لـ ملح الأرض دعمه لمُقترح توحيد العطلة الأسبوعيّة، معتبرًا أنَّ توافق أيّام الإجازة المدرسيّة مع عُطلة الأهل الرّسميّة يسهم في تقوية الرّوابط الأسريّة ويمنح العائلات وقتًا أطول لمُتابعة دراسة الأبناء أو ممارسة أنشطةٍ اجتماعيّةٍ وروحيّةٍ.

وحذّر معايعة من أنَّ بقاء الأحد كعطلةٍ مُنفردةٍ قد يحوّله إلى "يومٍ بلا رعاية"، حيث يعمل الأهل بينما يكون الأبناء في إجازةٍ، ممّا يخلق فجوةً في التّواصل العائليّ. وأشار إلى أنَّ التّجربة نجحَتْ بالفعل في بعض المدارس مثل "ويتمن أكاديمي"، مؤكِّدًا أنَّ تغيير يوم العطلة لا يمسُّ الهويّة المسيحيّة، لأنَّ هذه الهويّة تُبنى على القيم والسُّلوكيّات المُستمدّة من الكتاب المُقدّس، لا على يوم الإجازة.

لينا مشربش: قدسيّة الأحد يجب أنْ تبقى حاضرةً ولكن توحيد العُطلة قد يكون مفيدًا للعائلات العاملة

وفي المقابل، أقرَّتْ لينا مشربش في حديثها لـ ملح الأرض بأنَّ توحيد العطلة ليومي الجمعة والسَّبت قد يكون مُفيدًا للأمّهات العاملات، ويُسهم في تنظيم أنشطة العائلات المسيحيّة وتعزيز التّفاعل الاجتماعيّ داخل المُجتمع. وأضافَتْ أنَّ هويّة المدارس المسيحيّة ستظلُّ واضحةً إذا تمسَّكَتْ بالتّوعية الدّينيّة والأنشطة الرّوحيّة، لافتةً إلى أنَّ تعديل موعد الإجازة قد يلقى قبولًا لدى بعض الأسر، خاصّةً لتفادي تزامن الامتحانات مع مواسم الأعياد المسيحيّة

ملح الأرض
milhilard.org
اشتركوا بنشرة ملح الأرض
milhilard@gmail.com

أقساطٌ مدرسيّةٌ وقرطاسيّة:

معاناةٌ مضاعفةٌ للأُسر المسيحيّة مع بداية العام الدراسيّ

ملح الأرض - دانيا قطيشات

مع بدء العد التنازلي لعودة الطلبة إلى مقاعدهم الدراسية، تبدأ العائلات الأردنية بتجهيز الكتب والقرطاسية والزي المدرسي، وسط ضغوط مالية تتزايد عامًا بعد عام. وتبرز هذه التحدّيات بشكلٍ خاصٍّ لدى الأُسر المسيحيّة الّتي تعتمدُ في الغالب على المدارس الخاصّة التّابعة للكنائس أو المؤسَّسات التّعليميّة المسيحيّة، نظرًا لمستواها التعليميّ العالي ولعدم توفُّر مادّة الدّين المسيحيّ في معظم المدارس الحكوميّة.

هذا الواقع يضع الأسر بين خيارين أحلاهما مرّ: إما تحمّل كلفة مالية مرتفعة لتعليم ديني متوافق مع معتقداتهم، أو الالتحاق بالمدارس الحكومية وفقدان هذا البعد. ومع ارتفاع الأسعار، باتت هذه القضية موضع نقاش بين الأهالي ومؤسسات المجتمع المدني، في محاولة لتحقيق عدالة تعليمية تراعي الخصوصية الدينية والظروف الاقتصادية لجميع المواطنين.

تراجع الإقبال على المدارس الخاصّة المسيحيّة لصالح الحكوميّة بسبب فقدان الوظائف وغياب الدّعم

وفي حديثٍ مع مديرة مدرسة المُخلِّص الثانويّة في الزرقاء، دعاء بشارات، أشارَتْ إلى أنَّ بداية كلِّ عامٍ دراسيٍّ تُشكّلُ تحدّيًا ماليًا حقيقيًّا. فالكثير من الأسر تؤخِّرُ تسجيل أبنائها بسبب تأخُّر صرف الرّواتب أو البحثِ عن مدارس بأقساطٍ أقلّ. كما أنَّ العديد من العائلات تُركِّزُ أوّلًا على تأمين الكُتُب والقرطاسيّة، وأحيانًا تلجأ إلى الاستعارة، في محاولةٍ لتخفيف العبء المالي قبل تسجيل أبنائها.

وأشارت بشارات إلى أن تزامن التسجيل المدرسي مع بداية التسجيل في الجامعات زاد من الضغط المالي، خصوصًا للأسر التي لديها أبناء في مراحل تعليمية مختلفة. وأكدت أن المدرسة، بصفتها غير ربحية، تحرص على تقديم تسهيلات مثل تقسيط رسوم النقل وتخفيضات للأسر متعددة الأبناء، كما أوضحت أن هناك دعم دائم من المطرانية ومن أصحاب الأيادي البيضاء لمساعدة الطلبة الذين لا يستطيعون دفع أقساطهم، مشددة أن كل التسهيلات تكون دون المساس بحقوق العاملين. لكنها على ضرورة وجود قانون ينصف المدارس الخاصة وأولياء الأمور على حد سواء.

تعزيز القيم التربويّة ومواجهة ضغوط المظاهر بين الطلّاب

ومن زاويةٍ أُخرى، التقتْ مجلّةُ ملح الأرض بمدير عام مدرسة "أكاديمية التحالف" في ضاحية العاصمة الأردنيّة اليادودة، سلام مدانات، إذْ أوضحَتْ أنَّ بداية العام الدراسيّ تأتي عادةً مع قائمةٍ من المستلزمات الضروريّة مثل الكتب والزيّ المدرسيّ، إلى جانب تسجيل الطلّاب في أنشطةٍ تعليميّةٍ لامنهجيّةٍ اختياريّةٍ. وأوضحَتْ أنَّ المدرسة توفِّر بعض هذه الأنشطة مجانًا خلال ساعات الدوام، بينما تكون بعض البرامج الأُخرى مدفوعةً لمن يرغب، في محاولةٍ لتقليل العبء الماليّ عن الأُسر.

نبيل غيشان في حواره مع مُراسل ملح الأرض الصحفيّ ليث حبش

تقييم صريح للبرلمان...تأثير محدود وثقة متآكلة

وعن تجربته النيابيّة، يقول لـ ملح الأرض "عملتُ صحفيًّا على شرفات مجلس النوّاب لمدّة عشر سنوات قبل أنْ أكونَ نائبًا، المجلس النّيابي لم يعدْ له التّأثير السَّابق في الحياة السّياسيّة الأردنيّة. هُناك تراجع في ثقة المواطنين بالمجالس المُنتخبة، وهذا ناتج عن الأداء المُتواضِع والاصطفافات غير المفهومة".

ويرى غيشان أنَّ المجلس الحاليّ أفضل من القادم، لكنَّه لا يتوقَّع تحسُّنًا كبيرًا إذا لم يتمَّ إصلاح المنظومة السياسيّة بعمق.

أزمة الإعلام...من الجُرأة إلى السّقف المُنخفض

وفي تقييمه للإعلام الأردنيّ، يقول غيشان "الصّحافة الّتي عرفتها حتّى ٢٠١٣ لم تعدْ موجودة. الصُّحف اليوميّة بالكاد تطبع ١٠ آلاف نسخة، بعدما كانت تطبع ١٠٠ ألف.

الصّحافة اليوم فقدَتْ جُرأتها ودورها الأساسي في التّحليل والتّحقيق، وأصبح الرَّقيب الدّاخليّ أقوى من أيّ وقتٍ مضى".

ويرى أنَّ وسائل التّواصل الاجتماعيّ ساهمَتْ في ضرب الصّحافة التّقليديّة، بسبب سُرعة تداول الخبر، ممّا أضعفَ دور الصّحيفة في التفسير والتدقيق.

خطّة استراتيجيّة لـ "بترا" نحو وكالة تفاعليّة للمواطن

نتقل غيشان للحديث عن "بترا"، ويشرح رؤيته بوضوح: وكالة بترا ليسَتْ مُجرَّد وسيلة إعلام، بل هي المنصّة الرّسميّة للدّولة، دورنا أنْ ننقل أخبار الحكومة والبرلمان والمُجتمع المدنيّ والمواطن بكلّ دقّة وصدق، ولا نبحث عن السَّبق على حساب المعلومة الدّقيقة.

وأعلنَ في المقابلة أنَّ الوكالة ستُطلِق موقعًا إلكترونيًّا جديدًا خلال أيّام، ضمنَ خطّة استراتيجيّة للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨،

قائلًا: "سنقدِّمُ خدمات جديدة للمُواطِن تشمل الصّحّة والتّعليم والسّياحة والعمل والفن والثّقافة، وحتّى معلومات خفيفة مثل أين تذهب هذا المساء؟، كذلك سندخل عالم البودكاست، والريلز، والمحتوى الموجَّه على السوشال ميديا".

كما أشار إلى أنَّ الوكالة ستتحوَّل إلى مصدر موثوق ومُتجدِّد يُخاطِب المواطن مُباشرةً.

نبيل غيشان ل ملح الأرض:

الصّحافة مهّدت الطّريق للنّيابة...

وتراجُع الحضور المسيحيّ في وظائف الدّولة هو انسحابٌ طوعيٌّ لا إقصاء

ملح الأرض - ليث حبش

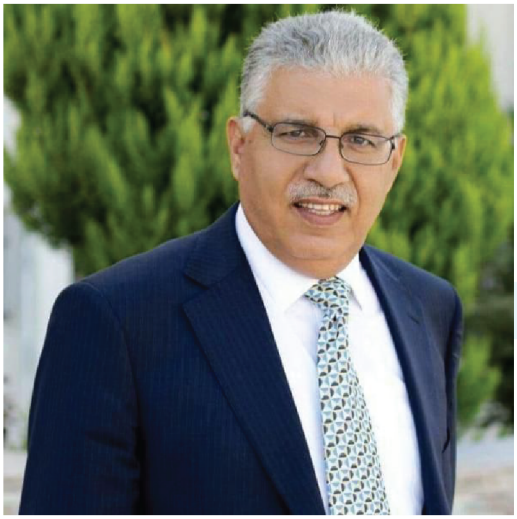

في مكتبه بمقرّ وكالة الأنباء الأردنيّة "بترا"، استقبلنا رئيس مجلس إدارتها، الصحفيّ والنّائب الأسبق نبيل غيشان، الّذي فتح لنا أبواب تجربته الطويلة المُمتدّة بين قاعات التّحرير وقُبّة البرلمان، تحدَّثَ لنا بصدقٍ وصراحة عن رحلته المهنيّة من المسرح إلى الصّحافة فالنّيابة، وعن التحدّيات الّتي تواجه الإعلام الأردنيّ اليوم، والخطّة التطويريّة الطموحة الّتي تقودها "بترا" للتحوُّل إلى مِنصّة وطنيّة للمعلومة والخدمة.

من خشبة المسرح إلى كلّيّة الصّحافة في موسكو

يعود غيشان بذاكرته إلى أيّام الطفولة، قائلاً "لم أتوقَّع أنْ أُصبِحَ إعلاميًّا في بداياتي، فقد كانت هوايتي الأساسيّة في طفولتي هي الرّياضة، ثمَّ لاحقًا التّمثيل المسرحيّ. بدأتُ التّمثيل في مسرح مدرسة دير اللّاتين في مادبا خلال المرحلة الإعداديّة، واستمرَّ نشاطي حتّى الثّانويّة حيثُ أخرجتُ أعمالًا مسرحيّة جابت عدّة مدارس مسيحيّة في المملكة".

ورغم رغبته في دراسة الإخراج المسرحيّ، إلّا أنَّ الظروف دفعته لاختيار الإعلام كخيارٍ بديل، فانتقل إلى موسكو، حيثُ التحق بكلّيّة الصّحافة وتخصَّص في الإعلام التلفزيونيّ، لينال عام ١٩٨٥ درجة الماجستير.

محطّات في الصّحافة الأردنيّة...العرب اليوم كانت الحلم الأكبر

بدأ غيشان مسيرته المهنيّة في منتصف الثّمانينات، حيثُ عمل في عدّة صُحف أسبوعيّة مِثل "أخبار الأسبوع"، و"الوفاق"، ثمَّ في صحيفة "صوت الشعب"، لم تكُن تلك الأعمال مُستقرّة، ولم تكن الرّواتب موجودة أصلًا"، يقول غيشان لـ ملح الأرض.

وفي نهاية عام ١٩٨٦، التحق بمجلّة "المُهندس الأردنيّ" التّابعة لنقابة المُهندسين، حيثُ استمرَّ حتّى ١٩٩٣ ثمَّ انتقل إلى صحيفة "الأسواق"، ومنها بدأ مشواره المهنيّ الحقيقيّ، إلى أنْ التحقَ في عام ١٩٩٧ بصحيفة "العرب اليوم"، الّتي يصفها بأنَّها تجربة لن تتكرَّر في الصّحافة الأردنيّة. "لم تكن مُجرَّد صحيفة، بل مشروع وطنيّ مُقاوم للخصخصة والفساد، وتبنَّت خطابًا نقديًّا ذا نبرة وطنيّة عالية منذ تأسيسها على يد د. رياض الحروب" عمل غيشان في "العرب اليوم" لسبعة عشر عامًا، وكان خلال ذلك كاتبًا يوميًّا ووجهًا إعلاميًّا معروفًا.

الطّريق إلى البرلمان...الصّحافة صنعتُ شعبيتي

نبيل غيشان داخل قُبّة البرلمان في الدّورة ٢٠١٦-٢٠٢٠

يؤكِّد غيشان أنَّ خلفيّته الصّحفيّة مهَّدتْ له الطّريق إلى البرلمان: "كنتُ أكتبُ بشكلٍ يوميّ وأظهر على الفضائيّات والإذاعات، وهذا منحني حضورًا جماهيريًّا واضحًا ساعدني على الفوز في انتخابات ٢٠١٦ عن المقعد المسيحيّ في محافظة مادبا، حيثُ حصلت على أعلى الأصوات مُقارنةً بكلِّ المُرشّحين، بمن فيهم المسلمون".

مُضيفًا "كنتُ نائبًا للوطن رُغم أنني انتخبت لمقعد الكوتا المسيحيّة، لم أخشَ في الحقِّ لومة لائمٍ، وحجبتُ الثّقة مرّتين عن الحكومة، ولم أمنح الثّقة لأيّ قانون مُوازنة".

مسرحٌ للأحداث المؤثّرة ويتأثّرُ بها العالم كلّه. ويتمُّ اختياره تحديدًا في هذه اللّحظات التّاريخية السّاخنة للمنطقة فإنّنا نتوقّعُ ونتّحدُ ونصلّي للأخ بطرس ولمن سيعاونه بهذه المسؤوليّة الجمّة "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ"، له ولزوجته ولعائلته الصغيرة والكبيرة لحكمةٍ إلهيّةٍ ورؤيةٍ مُتجدِّدةٍ لمجد الرّبّ وطاقةٍ لا ينضب معينها للخدمة ولتحقيق الرّؤية الإنجيليّة للجميع".

بطرس منصور والعائلة على جبل الزيتون في القدس

من جهته، قال القس ديفيد الريحاني، رئيس كنيسة جماعة الله في الأردن: "نشعر بفخرٍ وفرحٍ كبيرين بخبر تعيين الصّديق العزيز بطرس منصور. عرفته قائدًا مُتواضعًا ومُلهمًا مُنذ تأسيس اتحاد المجامع الإنجيليّة في الأردن والأراضي المُقدّسة، حيثُ ترك بصمةً خالدةً بقراراته الحكيمة وروحه الخادمة. اليوم يكتب بطرس صفحةً جديدةً مُشرقةً في تاريخ الكنيسة العالميّة".

أعرب الدُّكتور فارس أبو فرحة مؤسِّس ومدير هيئة الجيل التالي NextGen عن فخره وامتنانه لتعيين المحامي بطرس منصور أمينًا عامًّا للتّحالُف الإنجيليّ العالميّ، مُعتبرًا هذا الحدث التاريخيّ بركةً كبيرةً لقيادةٍ فلسطينيّةٍ من مدينة الناصرة. وقال ل ملح الأرض "هذه المسؤوليّة تأتي لتفتح آفاقًا جديدةً أمام الكنيسة العالميّة". معربًا عن أمله بأن يحظى الشّباب بموقعٍ محوريٍّ في أولويات المرحلة المقبلة، في العالم عامّةً وفي الشّرق الأوسط على وجه الخصوص. وأشار أبو فرحة إلى أنَّ الاهتمام بالشّباب والأجيال التّالية هو مفتاحٌ لاستمراريّة فعاليّة الكنيسة ودورها في المجتمع، موضّحًا أنَّ تمكينهم يُحقّق مجد الله وامتداد ملكوته. وختم بتجديد ثقته بكفاءة بطرس منصور، متوقّعًا "أنْ يمنحه الرّبُّ الحكمة والنّعمة لقيادة العائلة الإنجيليّة العالميّة بروح الخدمة والتّواضع".

كما هنّأ القسّ بطرس غريب رئيس مجمع الكنائس الإنجيليّة في إسرائيل باسمه وباسم أعضاء المجمع، الأخ العزيز بطرس منصور بمناسبة انتخابه سكرتيرًا عامًّا للاتحاد الإنجيليّ العالميّ (WEA) قائلًا في تصريحٍ لـ ملح الأرض: "إنّ هذا الاختيار المُشرّف هو علامةُ تقديرٍ لخدمته الأمينة وجهوده المُباركة في خدمة الكنيسة محليًّا وعالميًّا، وهو أيضًا فخرٌ واعتزازٌ لكلِّ الكنائس الإنجيليّة في بلادنا. نصلّي أنْ يمنحه الرّبُّ كلَّ نعمةٍ وحكمةٍ ليقود هذه الخدمة العالميّة بروح الإنجيل، وأنْ يستخدمه لمجد اسمه ولمصلحة الكنيسة الجامعة".

يُشار إلى أنَّ السكرتير العام السابق، المُطران الألمانيّ توماس شوماخر، كان قد أعلن خلال زيارته إلى الأردن وفلسطين عام ٢٠٢١ تأييد التّحالف الإنجيليّ العالميّ لإقامة دولةٍ فلسطينيّةٍ، وهو الموقف الّذي رحَّبَ به حينها الدُّكتور رمزي خوري، رئيس اللّجنة الرئاسيّة العُليا لمُتابعة شؤون الكنائس في فلسطين.

ويذكر أنَّ التحالف الإنجيليّ العالميّ تأسّس عام ١٨٤٦ في لندن، ويعدُّ أكبر منظّمةٍ دوليّةٍ للكنائس الإنجيليّة، إذْ يضمُّ ٩ تحالُفات إقليميّة، و ١٤٣ تحالفًا وطنيًّا، وأكثر من مئة منظّمةٍ عضوٍ. ويقع مقرّه الرئيسيّ في نيويورك، وله مكاتب في جنيف وبون.

المحامي بطرس منصور

وُلِدَ في الناصرة عام ١٩٦٥، وعاش طفولته في القدس وأكسفورد والناصرة. تعرّف على الله خلال سنوات دراسته الثّانويّة.

بعد تخرّجه من مدرسة الناصرة المعمدانيّة، حصل على شهادةٍ في الحقوق من الجامعة العبريّة في القدس (١٩٩١)، ثمَّ انتسب إلى نقابة المحامين الإسرائيليّة (١٩٩٣)، ومارس المحاماة في حيفا والناصرة. في عام ٢٠٠٩، حصل بطرس على ماجستير إدارة الأعمال (تخصص في المنظّمات غير الربحيّة) من جامعة حيفا.

انتخاب المحامي بطرس منصور
أوّلَ عربيٍّ سكرتيرًا عامًّا للتّحالف الإنجيليّ العالميّ

ملح الأرض -داود كُتّاب

أعلن المجلس الدوليُّ للتّحالُف الإنجيليّ العالميّ (World Evangelical Alliance – WEA) عن اختيار المحامي بطرس عطا الله منصور، ابن مدينة الناصرة، سكرتيرًا عامًّا جديدًا للتّحالف، الّذي يضمُّ أكثر من ٦٠٠ مليون إنجيليّ حول العالم. ويعدُّ منصور أوّل عربيٍّ يتولّى هذا المنصب الرفيع.

المحامي بطرس منصور -سكرتير عام للتحالف الإنجيلي العالمي

وفي حديثٍ حصريٍّ لـ ملح الأرض، عبّر منصور عن مشاعره قائلًا: "تلقّيتُ خبر اختياري لهذا الموقع بخوفٍ ورعدةٍ وشكرٍ لله. أعتبرُ أنَّ هذه بركةٌ كبيرةٌ للمسيحيّين الفلسطينيّين عامّةً، ولمواطني إسرائيل خاصّةً، في هذا الوقت الصّعب. سأعملُ بعون الرّبّ على دعم المجامع الإنجيليّة حول العالم لتقوم بدورها كنورٍ يضيء في الظُّلمة".

وأضاف منصور أنَّ اختياره يحمل رمزيّةً خاصّةً كونه من مدينة النّاصرة: "كوني ابن بلد المسيح، حيث أُعطيتْ بشارة السماء للأرض، أرى رمزيّةً عميقةً في أنْ يتمَّ اختيار ابن الناصرة للمساهمة في نشر البشارة السّارة عبر التّحالُف الإنجيليّ العالميّ."

ورحَّبَ اللّواء المُتقاعد عماد معايعة، رئيس مجمع الكنائس الإنجيليّة في الأردن، بالقرار قائلًا: لـ ملح الأرض: "إنَّه خبرٌ سعيدٌ، ونعتقد أنَّه تمَّ اختيار الشَّخص المناسب في المكان المناسب. عرفنا الأخ بطرس حين ترأس اتحاد المجامع في الأردن وفلسطين بحكمته وصدقه وخدمته المخلصة". وعرض معايعة أنْ تكون العاصمة الأردنيّة مقرًّا للتّحالُف، مؤكّدًا أنَّ الأردن يضع كافّة إمكانيّاته لخدمة هذه المؤسَّسة. كما أشاد الدُّكتور القس جاك سارة، رئيس فرع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للتّحالف الإنجيليّ العالميّ، بالقرار متمنّيًا لمنصور الحكمة في قيادة المؤسَّسة. وقال لـ ملح الأرض: "نُعبّرُ عن دعمنا وشرفنا في هذا التّعيين. أنَّه شخصٌ من إقليمنا من الشَّرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبشكلٍ خاصٍّ من الأراضي المُقدّسة. انتخابه لهذا الدّور المهم يشملُ تحدياتٍ، لكنْ من ناحيتنا سنصلّي حتّى الله يستخدمه في كلِّ إطارٍ وكلِّ مجالٍ سيكون موجودً فيه. نحن فخورين بهذا التّعيين".

القس د. حنا كتناشو: "أكرم الله كنيسة فلسطين باختيار ابنها خادم المسيح بطرس منصور"

وقال القس الدُّكتور حنّا كتناشو العميد الأكاديمي لكلّية النّاصرة الإنجيليّة لـ ملح الأرض: "كثرت الخطية وانتشرَ العُنف والعنصريّة في فلسطين التّاريخيّة، لكن حيث كثرت الخطيّة ازدادت النّعمة جدًّا، فأكرم الله كنيسة فلسطين باختيار ابنها خادم المسيح بطرس منصور، ليكون السكرتير العامَّ لاتحاد الكنائس الإنجيليّة في العالم، ليشرف على رعاية أكثر من ٦٠٠ مليون إنجيليٍّ في العالم. نُصلّي أنْ يستخدمه الرّبّ في التّشديد على مركزيّة المسيح مُحبِّ البشر، وتصحيح أيّ مساراتٍ إنجيليّةٍ انحرفت عن هذه المركزيّة".

ووضح باسم فكرى الأمين العام لرابطة الإنجيليّين بمصر وعضو المجلس الدولىّ للتّحالُف الأنجيليّ العالميّ لـ ملح الأرض أنَّ اختيار الأمين العامِّ تمَّتْ بعد رحلة صلاةٍ وبحثٍ ملفّاتٍ ومؤهّلاتٍ وأسماء العشرات من المُرشَّحين منذ أكثر من ستة أشهرٍ.

"حينما يتمُّ اختيار شخصيّةٍ مثل "بطرس" تتسمُ بالخبرات العريضة المُغلّفة بالتّواضع والرّوح الخادمة، ومن منطقتنا العربيّة الّتي منذ فجر التّاريخ، فضلًا عن تلك العصور الأخيرة،

قضايا المُجتمع المسيحيّ... من الإصلاح القانونيّ إلى الحضور في مؤسَّسات الدّولة

وفي الجزء الخاصّ من المُقابلة، الّذي خصَّصته ملح الأرض لقضايا المُجتمع المسيحيّ، أكَّد غيشان على أنَّه كان من أبرز المُدافعين عن تعديل قانون الأحوال الشخصيّة، وخاصَّةً المادّة الّتي كانت تُميِّز بين حضانة المرأة المُسلمة وغير المُسلمة، ونجح مع زملائه في شطبها.

كما طالَبَ بقانون إرث موحَّد للمسيحيّين، يُساوي بين الذّكر والأنثى الأنثى: "من حقِّها أنْ ترث كما يرث الذَّكر، وإذا اقتضى الأمر يمكن إلزامها بالإنفاق على الوالدين في حال عدم وجود أخ".

وفيما يخص تراجع الحضور المسيحيّ في وظائف الدّولة، أوضح أنَّ هُناك انسحابًا طوعيًّا لا إقصاءً، ناتج عن الهجرة وتراجع جدوى الوظائف الحكوميّة ماديًّا، مُضيفًا: "عندما كنتُ نائبًا، سعى بعض المسؤولين إلى تعيين مسيحيّين. أحد مُدراء الأجهزة الأمنيّة طلب مني قائمة بأسماء شباب مسيحيّين، قائلًا: لديَّ عددٌ كافٍ من المُسلمين وأريدُ تنويع الطاقم".

أوّل رئيس مجلس إدارة لـ "بترا" من خارج الحكومة

واختتم غيشان اللّقاء بالإشارة إلى أنَّ تعيّينه جاء وفق تعديلٍ تشريعيّ صدرَ مؤخّرًا بطلبٍ من مجلس النوّاب، ألغى اشتراط أنْ يكون رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء الأردنيّة أو الإذاعة والتّلفزيون وزيرًا أو شخصيّةً حكوميّة.

"أنا أوّلُ رئيسٍ لمجلس إدارة وكالة بترا يأتي من القطاع الخاصّ، دوري هنا لا يشمل الإدارة اليوميّة، بل التّخطيط ووضع الاستراتيجيّات والإشراف على تنفيذها".

العشائر المسيحية

بفضل دعمكم وفزعتكم قدرنا نحقق إنجازات كبيرة:

تسجيل للمدارس

تغطية عمليات جراحية وعلاج

دفع إيجار منازل وفواتير ماء وكهرباء

مساعدة عائلات مستورة وأكثر من ذلك

بإدارة: وجدي النشيوات – فادي النشيوات – روان العودات

للتواصل: ٠٧٧٧٢٣١٣٨٣

تابعونا على فيسبوك:

facebook.com/wajde.nshiwat

كيف تدير المدرسة الرسوم لتخفيف الضغط على الأهالي؟

وعن الأقساط المدرسيّة، أشارَتْ مدانات إلى أنَّ المدرسة تقدِّم خُطط دفعٍ مُيسَّرةٍ تشمل الشيكات البنكيّة أو الكمبيالات، موزّعةً على عدّة أشهرٍ بما يتناسب مع ميزانية الأهالي. وأضافَتْ لـ ملح الأرض أنَّ هناك خصمًا تشجيعيًّا لمن يُسدِّدُ كامل الرّسوم قبل موعدٍ مُحدَّدٍ، بالإضافة إلى تسهيلاتٍ تقدِّمها بعض البنوك عبر البطاقات الائتمانيّة، ممّا يسمحُ بدفع الأقساط بدون فوائد.

ورغم هذه التسهيلات، تبقى التكاليف عبئًا ثقيلًا على كاهل العديد من الأسر، ما يدفع بعض أولياء الأمور إلى البحث عن حلول بديلة للتخفيف من المصاريف. ففي حديث أجرته " ملح الأرض مع ولي الأمر خالد وهو والد لثلاثة طلاب في مدارس خاصة، قال إنه يضطر لإعادة استخدام الأدوات المدرسية من العام السابق، مثل الحقائب والدفاتر بحالة جيدة، بهدف تخفيف الأعباء.

وأوضح أنه يُؤجّل شراء الكماليات ويكتفي بالضروريات في البداية، متمنيًا أن تخفف المدارس من الطلبات غير الأساسية.

ولا تقتصر هذه الضغوط المالية على الأسر فقط، بل تؤثر أيضًا على أصحاب المكتبات، إذ كشف حازم، وهو صاحب مكتبة، أن أسعار القرطاسية شهدت ارتفاعًا بنحو ١٠٪ هذا العام، مما دفع العديد من الأهالي إلى التركيز على شراء المستلزمات الضرورية فقط.

وأوضح أن الطلب على الكماليات والحقائب ذات الماركات التجارية انخفض بشكل واضح مقارنة بالسنوات السابقة.

أولياءُ أمورٍ: "الأقساطُ عبءٌ أكبرُ من القرطاسيّة... ونضطرُّ لإعادة استخدام المُستلزمات القديمة"

وبينما تحاول المدرسة التّخفيف من الضغوط الماليّة على الأهالي، تظهر الصّورة الواقعيّة للتحدّيات من خلال تجربة أولياء الأمور المُتكرِّرة في كلِّ عامٍ.

ففي مقابلاتٍ أجرتْها مجلّة ملح الأرض مع عددٍ من أولياء الأمور، أكَّدَ جريس والد الطّالب عيسى، على أنَّ الاستعداد للعام الدراسيّ يبدأ عادةً بشراء الكتب والقرطاسيّة والزيّ المدرسيّ، إلّا أنَّ الأقساط المدرسيّة تُمثّل العبء الأكبر، خاصّةً للعائلات الّتي لديها أكثر من طفلٍ في المدرسة.

وأضاف أنَّ الأسعار للقرطاسيّة مُناسبة ومتنوِّعة، بينما كتب المدارس مرتفعةٌ جدًّا، ممّا يجعل شهر الاستعداد يتطلَّبُ تقنينًا في الصرف خلال الشهر الّذي يسبقه. وفي تجربةٍ مُختلفةٍ، لفت وليُّ أمرٍ آخرُ، المحامي خلدون والد التوأم تاليا وخضر، إلى أنَّ التّعامل مع التّكاليف يكون أكثر واقعيّةً، إذ أنَّه يكتفي بشراء الضروريّات مؤقّتًا، مؤجِّلًا الكماليّات، مُستفيدًا من مُستلزمات السّنة الماضية إذا كانت بحالةٍ جيّدةٍ.

أمّا أبو فادي، أحد أولياء الأمور، فقال لـ ملح الأرض إنَّ جميع الأهالي يرغبون في توفير كلِّ المُتطلّبات لأبنائهم، لكن من الضروريّ إقناعهم بالرّضا بما هو مُتاحٌ. مُضيفًا: "نتمنّى من كلِّ مدرسةٍ أنْ تغرس القيم المعنويّة والرِّضا في نفوس الطلّاب بعيدًا عن الماديّات والكماليّات، وأنْ تُقلِّلَ من المطالب على الأهالي، مُتأمِّلًا أنْ تدرس الحكومة أسعار الكتب المدرسيّة والمُستلزمات التّعليميّة خاصّةً في المدارس الخاصّة".

المدارس المسيحية في مناطق الـ٤٨:

٦٢ مدرسة تخدم ٣٠ ألف طالب وطالبة

الأستاذ عزيز دعيم - عبلين

تشكل المدارس المسيحية مؤسسات تعليمية وتربوية راسخة، تخدم المجتمع وتُعدّ أجيالًا للمستقبل. فمنذ قرون أسست الإرساليات مدارس ومؤسسات صحية واجتماعية إلى جانب الكنائس والأديرة، لتكون شاهدة على حضور المسيح من خلال التربية والتعليم وخدمة الإنسان. اليوم، تضم هذه المدارس ٦٢ مؤسسة، يدرس فيها حوالي ٣٠ ألف طالب وطالبة، ويعمل فيها نحو ألفي معلم وموظف، معظمها في الناصرة وحيفا والجليل. تتمتع باستقلالية إدارية، وتمثلها أمام وزارة التربية الأمانة العامة للمدارس المسيحية.

المطران رفيق نهرا، الأسقف المسؤول عن مدارس اللاتين، يقول: "المدارس المسيحية لا تقتصر على التعليم الأكاديمي، بل تهدف إلى تربية شاملة، ذهنيًا وأخلاقيًا وروحيًا، بروح منفتحة على التعايش."

المطران رفيق نهرا
الأسقف المسؤول عن مدارس اللّاتين

تحديات المدارس المسيحيّة الابتدائية (أساسًا):

• استثناءُ المدارس المسيحيّة الابتدائيّة من برنامج "أفق جديد"، الّذي حسّن شروط عمل المُعلّمين ورواتبهم في المدارس الحكوميّة، ممّا عمّق الفجوة في الإمكانيّات المادّيّة وظروف العمل.

• حرمان معلّميها من بعض الحقوق مثل التّقاعد المُبكِّر أو تعويض أيّام المرض غير المُستغلَّة، أسوةً بزملائهم في المدارس الحكوميّة.

• استبعادها من برنامج "جيفن" الّذي يُخصِّصُ ميزانيّاتٍ لتطوير الفعاليّات والمشاريع التّعليميّة

• حرمانها من التقدُّم للنِّداءات الحكوميّة الخاصّة بتجديد المُختبرات أو شراء الحواسيب أو صيانة البُنى التحتيّة، والموجّهة فقط للمدارس الرّسميّة.

إنجازاتها:

على الرغم من الصّعوبات والإجحاف، ما زالَتْ المدارس المسيحيّة تحافظ على تميُّزها وتستقطب طلبةً من مختلف الخلفيّات الدّينيّة والاجتماعيّة. الإقبال المُتزايد عليها يعكس ثقة المُجتمع ببيئتها التّربويّة الرّوحيّة والثّقافيّة.

• ٨٦,٩٪ من الطلّاب المسيحيّين حصلوا على شهادة بجروت كاملة (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

• ٧٦,٨٪ تأهّلوا للالتحاق بالجامعات، مُقابل ٧٦٪ في التّعليم العبريّ و٤٧,٦٪ في التّعليم العربيّ عامّةً.

• ٤٣٪ من خرّيجي المدارس المسيحيّة التحقوا بالتّعليم العالي، مُقارنةً بـ ٣٠٪ فقط من خرّيجي التّعليم العربيّ عمومًا.

الكلية العربية الارثوذكسية- حيفا

كرة السّـلّة تُوحِّدُ القلوب

وفد بيت ساحور الرياضيّ في الأردن رحلةٌ من المُنافسة إلى التّلاقي

ملح الأرض - ليث حبش

في زمنٍ تتقاطع فيه الرّياضة مع العمل المُجتمعيّ والتّربويّ، شكّلَتْ زيارة وفد النّادي الأرثوذكسيّ الثّقافيّ العربيّ من بيت ساحور إلى الأردن تجربةً فريدةً، جمعَتْ بين المُنافسة والتّلاقي، وبين التّدريب والتّأمُّل في القيم المُشتركة عبر ملاعب عمّان وصالاتها الرّياضيّة، لم يكُنِ الهدف مُجرَّدَ خوض مُبارياتٍ ودّيّةٍ، بل بناء جسورٍ إنسانيّةٍ وثقافيّةٍ بين الشّباب الفلسطينيّ ونُظرائهم الأردنيّين، في مشهدٍ عَكَسَ عُمق العلاقة بين الشّعبين ودفء اللّقاء على أرضٍ طالما كانت منارةً للقاءات العربيّة.

رائد الأطرش: زيارتنا للأردن كانت مُعسكرًا رياضيًا ناجحًا...والأردن منارةُ كرة السّلّة العربيّة

أكّد المُهندس رائد الأطرش، رئيس النّادي الأرثوذكسيّ الثّقافيّ العربيّ في بيت ساحور، في مقابلةٍ حصريّةٍ لـ "ملح الأرض"، أنَّ زيارة النّادي إلى الأردن جاءت في إطار تعزيز التّعاون مع الأندية الأرثوذكسيّة في المملكة، وفتح آفاقٍ للتّنسيق المُستقبليّ بعد المُشاركة النّاجحة في بطولة الأندية الأرثوذكسيّة، الّتي استضافتها العاصمة عمّان. وأوضح الأطرش أنَّ التّنسيق بدأ بعد اجتماعٍ للأندية الأرثوذكسيّة في عمّان، حيثُ تمَّ التّباحث حول سُبل التّعاون، وأعقب ذلك تواصلٌ مباشرٌ مع نادي الأرثوذكسيّ في عمّان من خلال الأستاذ فادي صباط، ممّا أسهم في تفعيل خطّة الزّيارة وتنفيذها بنجاح. وأكّدَ أنَّ النّادي في بيت ساحور يضمُّ جميع الفئات العمريّة، ويواصل تدريباته بشكلٍ مُنتظم رغم الظّروف الصّعبة، حتّى خلال فترات الحرب، مُشيرًا إلى أنَّ عدد اللّاعبين واللّاعبات المُنتسبين يصل إلى ٣٥٠ شخصًا.

فريق الذكور

وأشار إلى أنَّ الوفد الفلسطينيّ ضمَّ ٣٦ فردًا، من بينهم ١٢ لاعبًا و١٥ لاعبةً إلى جانب الطّاقم الإداريّ والمُرافقين، وأنَّ المُباريات شملَتِ الفئات العمريّة تحت ١٦ عامًا (ذكورًا وإناثًا).

فريق الإناث

وشدَّدَ على أنَّ هذه الزّيارة شكّلَتْ مُعسكرًا رياضيًّا مُتكامِلًا ونافذةً مُهمّةً للخروج إلى العالم من بوّابة الأردن، الّذي وصفه بـ"البلد الشّقيق والمنارة في كرة السّلّة العربيّة". وفي ردِّه على سؤالٍ حول دعم "كلّيّة بيت لحم للكتاب المُقدّس" للزيارة، أوضح الأطرش لـ "ملح الأرض"، أنَّ الكلّيّة كانتْ شريكًا رئيسيًّا في دعم هذه الرّحلة، لا سيّما في ظلِّ الظّروف الماليّة الصّعبة الّتي يُعاني منها الشّعب الفلسطينيّ نتيجة العدوان المُتواصل على قطاع غزّة، وقال "لولا دعم الكلّيّة، لما تمكّنّا من المُضي قدمًا في هذه المُبادرة"، مُشيرًا إلى أنَّ الكلّيّة أسهمَتْ أيضًا في تغطية جانب من النّفقات.

إلياس عوض: الضّيافة الأردنية لا تُنسى... وشبابنا خرجوا من التّجربة بروحٍ جديدةٍ وانفتاحٍ أوسع

عبَّرَ الأستاذ إلياس عوض، مُنسِّق عمليّات المتابعة في جمعيّة الرّاعي التّابعة لكُلّيّة بيت لحم للكتاب المُقدّس، لـ "ملح الأرض عن اعتزازه الكبير بالتّجربة الّتي خاضها مع وفد الشّباب والشّابّات القادمين من فلسطين للمُشاركة في النّشاطات الرّياضيّة في الأردن، واصفًا إيّاها بـ"الفريدة والرّائعة على كافّة المُستويات". وأشار عوض إلى أنَّ الضّيافة الّتي حظي بها الوفد كانت كبيرةً واستثنائيّةً، حيثُ استُقبِلوا بحفاوةٍ من نادي الأرثوذكسي في عمّان، والنّادي الأهلي، ونادي المُقاولين، موضِّحًا "في كلِّ مكانٍ زُرناه شعرنا بترحيبٍ واحترامٍ كبيرين من الأندية ومن إداراتها، حتّى الإقامة في فندق اللّيوان كانت مُمتازة، وكلّ التّفاصيل كانت مُرتّبة بعناية".

وختم بالقول "كانَتْ تجربةً لا تُنسى، وستظلُّ راسخةً في ذاكرة هؤلاء الشّباب، لأنَّها زرعَتِ الأمل والانتماء، وفتحَتْ أمامهم نوافذ للتّلاقي والتّطوُّر".

الأستاذ ميرابو شماس

يشرح أهمّيّة الإدارة السّليمة والحوكمة الرّشيدة في إدارة المؤسَّسات المسيحيّة

ملح الأرض -داود كُتّاب

لم يتردَّدْ الأستاذ ميرابو شماس، رئيس دائرة المُحاسبة في كلّيّة الأعمال والاقتصاد بجامعة بيرزيت، في تسليط الضوء على أحد أبرز التحدّيات الّتي تواجه العديد من المؤسَّسات المسيحيّة في فلسطين والأردن، مُشيرًا إلى أنَّ "غياب الأنظمة والتّعليمات الواضحة والمُعلنة هو جوهر المُشكلة".

وفي حديثٍ مُعمَّقٍ مع ملح الأرض خلال زيارته إلى العاصمة الأردنيّة عمّان، شدَّد شماس على أنَّ وجودَ أنظمةٍ مكتوبةٍ ومُعلنةٍ هو حجر الأساس لأيّ إدارةٍ ناجحةٍ وشفّافةٍ ومُستدامةٍ. وقال: "عندما تكون الأنظمة مكتوبةً، فإنَّها تمنع المزاجيّة في الإدارة. أمّا إعلانها بشكلٍ واضحٍ، فيوفِّرُ مرجعيّةً مُتاحةً لجميع العاملين، بدءًا من الموظّفين وصولًا إلى الإدارة العُليا ومجلس الإدارة".

ويُضيف شماس ، وهو أيضًا مُستشارٌ لمطرانيّة الكنيسة الأسقفيّة في القدس والشرق الاوسط، أنَّ كتابة الأنظمة لا تكفي وحدها، بل يجب أن تقترن بإرادةٍ صادقةٍ والتزامٍ جادٍّ بتطبيقها. كما دعا إلى الاستفادة من الممارسات العالميّة الفُضلى لضمان جودة التّطبيق وتعزيز ثقافة الاحترام والالتزام المؤسَّسيّ.

وأكَّدَ شماس لـ ملح الأرض أنَّ على المؤسَّسات المسيحيّة أن تتبنَّى مبادئ الحوكمة الرشيدة في كافّة مجالات عملها، داعيًا رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة إلى رفع وعيهم بالإدارة الحديثة. وأضافَ: "من المعروف أنَّ مُعظم رجال الدّين يتخصَّصون في العلوم اللّاهوتيّة، لكنَّ عضويّة أو رئاسة مجلس الإدارة أو الأمناء تتطلَّب إلمامًا بمبادئ الحوكمة والإدارة".

ونصح شماس وهو أوَّل فلسطينيٍّ يحصلُ على شهادةِ (معتمد في معايير المحاسبة الدّوليّة في القطاعِ العامِّ)، بتشكيل مجالس إدارةٍ متنوّعةٍ تضمُّ مهنيين من مجالاتٍ مُختلفةٍ مثل القانون، والتّعليم، والمُحاسبة، والهندسة، الأمرُ الّذي يُثري النّقاش ويوفِّرُ قيمةً مُضافةً للمؤسَّسات الّتي تخدم المجتمع المحلّيّ.

"على المؤسَّسات المسيحيّة أنْ تتبنَّى مبادئ الحوكمة الرّشيدة في كافّة مجالات عملها، داعيًا رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة إلى رفع وعيهم بالإدارة الحديثة" الأستاذ ميرابو شماس

وفيما يتعلّقُ بعلاقة مجلس الإدارة مع الإدارة التّنفيذيّة، أوضح شماس أنَّ لكلِّ طرفٍ دوره وحدوده. وقال: "مجلس الإدارة مسؤولٌ عن وضع السّياسات العامّة والخُطط الاستراتيجيّة، ومُراقبة تنفيذها، دون التّدخُّل في التّفاصيل اليوميّة الّتي تقع ضمن مسؤوليّة المدير/ة العامّ".

وشدَّد على أهمّيّة الاختصاص ومعرفة كلِّ طرفٍ بمسؤوليّاته مُعتبرًا ذلك من "الأخطاء الجسيمة وجود مجلس إدارةٍ يتدخَّلُ في العمل اليوميّ حيث أنَّ ذلك يفقد مبدأ المُساءلة بين المجلس والإدارة".

واعترف شماس بتفشّي ظاهرة "الواسطة" في بعض المؤسَّسات المسيحيّة، قائلًا إنَّه يتفهَّم حرص هذه المؤسَّسات على دعم الوجود المسيحيّ من خلال التّوظيف، لكنَّه حذّر من أنْ يكون ذلك على حساب الكفاءة. وأضاف: "تعيينُ أشخاصٍ غير مؤهَّلين يخلق مشكلاتٍ مستقبليّةً ويؤثِّرُ سلبًا على الأداء المؤسَّسيّ".

يوسف ضاهر وعمر حرامي..
صوتان فلسطينيّان يُتوَّجان بجائزةٍ دوليّةٍ في زمن الإبادة

ملح الأرض - ليث حبش

الأستاذ يوسف ضاهر

في زمنٍ تُقصَفُ فيه الحقائق كما تُقصَفُ البيوت، وتُخنق فيه الكلمة كما يُخنَقُ الهواء، تأتي عظة فلسطينيّة كُتبَتْ تحتَ ظلِّ الحرب لتدوّي على منابر العالم، لا بوصفها نصًّا دينيًّا فحسب، بل شهادةً حيّةً على صراع الإنسان من أجل كرامته وحقِّهِ في الحياة.

في مقابلةٍ خاصّةٍ مع "ملح الأرض"، يفتح لنا الأستاذ يوسف ضاهر، مُنسِّق مكتب الاتصال التابع لمجلس الكنائس العالميّ في القدس، قلبه وقلمه، مُتحدِّثًا عن جذور العظة الّتي خطّها العام الماضي بناءً على دعوةٍ من كنيسة المينونايت وجامعة هامبورغ، قبل أنْ يتمَّ اختيارها كأفضل عظةٍ دوليّة للعام.

يقول ضاهر: "عندما طلبوا منّي أنْ أشارك في المسابقة، لم أكُنْ أفكِّر بجائزة، كان قلبي في جباليا، كنّا نتواصل بشكلٍ يوميّ مع أصدقاءٍ في غزّة، وكنّا نشعر بالخجل من سلامِنا المؤقَّت أمام جحيمهم الدّائم في تلك اللّحظات، تذكَّرتُ النصَّ المُقدّس عن هروب العائلة المُقدّسة إلى مصر، وتساءلتُ: إذا كان المسيح، وهو ملك المجد، قد هرب من بطش هيرودس، فما العيب في أنْ يهرب الفلسطينيّ اليوم من جحيم الاحتلال والموت؟"

العظة بعنوان "الهروب إلى مصر والعودة منها" تنطلق من نصّ إنجيل متّى (٢:١٣-١٦) الّذي يروي فرار يوسف ومريم والطّفل يسوع إلى مصر هربًا من مجزرة هيرودس، لكن في تفسير ضاهر، تتجاوز القصّة سياقها الزمنيّ لتُصبِحَ مرآةً لمعاناة اللّاجئين اليوم، خاصّةً الفلسطينيّين المسيحيّين الّذين يجدون أنفسهم مُمزَّقين بين الصّمود والموت، أو النّزوح والنّجاة.

ويتابع "الهروب ليسَ خيانةً، والصمود أحيانًا يصبح انتحارًا، الهروب قد يكون فعل حكمة مؤقّت، ووسيلة للنّجاة من أجل مُستقبل أكثر رسوخًا ولكن كما أنَّ المسيح عاد، فإنَّ العودة تظلُّ هدفًا وأملًا يجب ألّا نغفله، لقد عاد إلى وطنه، إلى رسالته، إلى موته وقيامته هناك... هذا درسٌ لنا جميعًا: أنَّ الهروب لا يلغي الحقّ في العودة، بل يؤكِّده."

في العظة، يُحذِّر ضاهر من أنَّ اللّجوء لا يجب أن يُعامَل كحلٍّ دائمٍ، داعيًا الكنائس العالميّة، خاصّةً تلك الّتي تُمثِّلُ الأغلبية المسيحيّة، إلى أنْ تلعب دورًا أخلاقيًّا ونبويًّا في تمكين اللّاجئين من العودة، لا فقط عبر الدّعم الإنسانيّ، بل عبر الضغط من أجل إنهاء الاحتلال والظُّلم والخوف.

ويضيف:"علينا نحن المسيحيّين، في العالم وفي فلسطين، أنْ نكون شهودًا على الحقِّ، لا شهود زورٍ، لا يكفي أنْ نُعزّي اللّاجئ، علينا أنْ نُرافِقَه في طريق العودة، ونرفع صوتنا ضدَّ هيرودس هذا الزّمان."

العودة إلى الجذور

ويختتم حديثه لـ ملح الأرض بشكرٍ عميقٍ لما يُسمِّيه "نعمة الصمود": "أنا أبٌ وجَدّ، وأشكر الله أنّني لم أُجبَرْ على النّزوح وأشكره على نعمة التّفكير بغيري، هذه العظة ليسَتْ فقط عن الماضي، بل عن واقع اليوم في غزّة، عن كلِّ أمٍّ فلسطينيّة تهرب بطفلها من القصف، إنَّهم يعيشون الإنجيل بأجسادهم... ولذا فإنَّ العودة ليسَتْ فقط جغرافيّة، بل نبويّة، تحمل معنى القيامة نفسها."

توصيات لتعزيز الدور:

١- وضع منهجيّةٍ مُشتركةٍ للتّربية الحياتيّة، إلى جانب رفع التّحصيل الأكاديميّ، تشمل تعزيز القيم الإنسانيّة والمهارات الحياتيّة، لمواجهة تفشّي العنف والجريمة في المُجتمع.

٢- الدّفاع عن حقوق المُعلّمين في المدارس الابتدائيّة والمُطالبة بمساواتهم بزملائهم في المدارس الحكوميّة، ورُبّما التّفكير في خطواتٍ تصعيديّةٍ مدروسةٍ لرفع الوعي العام.

٣- تعزيز مشاركة الأهالي من خلال لجان مدرسيّةٍ وصَفيّةٍ بنّاءةٍ، تعكس شراكةً حقيقيّةً في مصلحة الطلّاب.

٤- مؤسَّسة التّعاون بين المدارس عبر لقاءات مُنتظمة لتبادل الخبرات ومناقشة القضايا المُشتركة وتطوير المُبادرات التّربويّة.

الكلية الارثوذكسية العربية- حيفا

شهادات من الميدان:

القسّ الكنن حاتم شحادة، راعي مدرسة مار يوحنّا الإنجيليّ في حيفا التّابعة لمطرانيّة القدس الأسقفيّة، يقول:

"مدارسنا المسيحيّة ليسَتْ مُجرَّد مؤسَّساتٍ تعليميّةٍ، بل ركيزةٌ أساسيّةٌ لبناء المُجتمع. هي أشبه بملح الأرض، تمنح للحياة طعمًا ومعنى، لكن قلّة الدّعم تُهدِّد وجودها. إنْ أُغلِقَتْ هذه المدارس، سنخسر معها رسالةً إنسانيّةً عريقةً لا تُعوَّض."

من جهتها، ترى الأخت منار سوني، الأمينة العامّة لمكتب المدارس المسيحيّة، أنَّ هذه المؤسَّسات: "ركيزةٌ أساسيّةٌ لتعزيز الحضور المسيحيّ في بلادنا. إنَّها تغرس الانتماء وتقوّي ارتباط النّاس بأرضهم وجذورهم وهويّتهم، وتُبقي شعلة الوجود المسيحيّ مُتقدة في مهد الرّسالة."

مُنذ أكثر من قرنين، شكَّلَتِ المدارس المسيحيّة منارةً للعلم والإيمان، جمعَتْ بين المعرفة والقيم، وأسَّسَت لأجيالٍ مُنفتحةٍ على التّسامح والعيش المُشترك.

اليوم، ورغم التحدّيات، تبقى هذه المؤسَّسات فضاءً للتّربية على المسؤوليّة والسَّلام، ومصدر أملٍ لمستقبلٍ أكثر إشراقًا.

استمرارها ليس مسؤوليّة الكنيسة وحدها، بل هو واجبٌ جماعيٌّ يقع على عاتق المجتمع ومؤسَّساته المدنيّة والرَّسميّة، دعمًا لمسيرتها التّاريخيّة كـ ملح الأرض ونور العالم.

من اليمين لليسار: مديرة المدرسة المعمدانية الابتدائيّة المربية آن حداد، مديرة المدرسة الثّانويّة المربية ربى كردوش، المربي عزيز بنا، المربي إياد حنا، المدير التنفيذيّ للمدرسة المعمدانية المحامي بطرس منصور، مفتّش المدارس الكنسيّة في اسرائيل الشمّاس جريس منصور.

الكاتب د. عزيز سمعان دعيم، كاتب وباحث، مدير سابق لمدرستي مار يوحنا الإنجيلي الأسقفية في حيفا، والمعمدانية الثانوية في الناصرة.

عقدٌ من الشّراكة الرّوحيّة والسّياسيّة...
فلسطين والفاتيكان في مواجهة التحدّيات وبناء الأمل

ملح الأرض – ليث حبش

في الذّكرى العاشرة لتوقيع الاتفاقيّة الشّاملة بين دولة فلسطين والكرسيّ الرسوليّ، يتجدَّدُ الحديث عن الأبعاد السّياسيّة والدبلوماسيّة لهذا الحدث التّاريخيّ، في مقابلةٍ خاصّةٍ لـ "ملح الأرض "، تحدَّث السّفيرُ الفلسطينيّ لدى حاضرة الفاتيكان وفرسان مالطا ذات السّيادة، وعضو اللّجنة الرئاسيّة العُليا لشؤون الكنائس، السفير عيسى قسيسيه عن أهمية الاتفاقية قائلا : "'إن اعترف الكرسيّ الرسوليّ بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧، و دعوة الاتفاقيّة إلى حلٍّ عادلٍ لقضيّة القدس، يُحافظ على الوضع القانونيّ والتّاريخيّ للأماكن المُقدّسة، ويصون مركزيّة المدينة المُقدّسة للدّيانات السماوية الثلاث.

الدّور الأخلاقيّ والدوليّ للفاتيكان

السفير عيسى قسيسية
مع وزير خارجية الفاتيكان

واعتبر قسيسيه أنَّ الاعتراف الفاتيكانيّ بفلسطين شكّلَ دفعةً معنويّةً كُبرى للمُجتمع الدّوليّ وأضاف:" هذا الاعترافُ منحَ قضيّتنا هالةً أخلاقيّةً استثنائيّةً، وكان أولى اللّبنات في سلسلة اعترافات دوليّة لاحقة".

كما وأكَّد قسيسيه أنَّ الرّئيس محمود عبّاس كان حريصًا على تنفيذ بنود الاتفاقية "بأقصى درجات الجدّيّة"، رغم الظّروف السّياسيّة القاسية الّتي تمرُّ بها فلسطين. وقال: "وزارة الخارجيّة بالتّعاون مع اللّجنة الرئاسيّة العُليا لشؤون الكنائس تُتابع أيّ إشكاليّات تتعلَّق بالضّرائب والإعفاءات، رغم أنَّ بعض التحدّيات تنشأ نتيجة اختلافاتٍ في تفسير البنود".

وعن دور سفارة دولة فلسطين لدى الكرسيّ الرسوليّ، قال السّفير قسيسيه لـ ملح الأرض إنَّ السّفارة لم تكُن مجرَّد تمثيلٍ دبلوماسيّ، بل أصبحَتْ منصّةً لنقل "هموم وآمال وآلام" الشّعب الفلسطينيّ إلى دوائر القرار في الفاتيكان، إضافةً إلى صوت الكنيسة المحلّيّة في الأرض المُقدّسة.

أبرز المبادرات الّتي قادتها السّفارة شملَتْ تنظيم ورشات عمل في روما حول تسويق الحجّ إلى فلسطين، وتعزيز الحوار الإسلاميّ-المسيحيّ، وإبراز البُعد الرّوحيّ للقدس، ربط المؤسّسات التّعليميّة والصحّيّة الكاثوليكيّة في فلسطين مع نظيراتها في روما لتبادل الخبرات والدّعم. تنظيم قدّاس خاصّ عن روح الشّهيدة شيرين أبو عاقلة، بحضور عائلتها وممثّلي الفاتيكان وسفراء من دول مختلفة، دور محوريّ في احتفاليّة تقديس القدّيستين الفلسطينيتين مريم البواردي وماري ألفونسين، حيثُ رُفِعَ العلم الفلسطينيّ في ساحة القديس بطرس أمام آلاف المؤمنين.

ولفت إلى أنَّ موقع السفارة الفلسطينيّة القريب من أهم مداخل الفاتيكان يرمز إلى حضور سياسيّ وروحيّ دائم، وقال: "رفع العلم الفلسطينيّ هُناك فخرٌ لكلّ فلسطينيّ، وهو ردٌّ عمليّ على محاولات تغييب قضيّتنا".

وفي حديثه عن المرحلة المُقبلة، شدَّد السّفير قسيسيه على أهمّيّة أنْ تبقى قضيّة الاعتراف بفلسطين أولويّة في أجندة الكرسيّ الرّسوليّ، لا سيّما في ظلّ مبادراتٍ دوليّةٍ جديدةٍ تقودها فرنسا والسعودية لعقد مؤتمرٍ لحلّ الدّولتين، ودعا الفاتيكان إلى تكثيف الضّغط الدبلوماسيّ على الدول الكاثوليكيّة للاعتراف بفلسطين، باعتباره التزاماً أخلاقيًّا وروحيًّا.

وأضاف أنَّ على الفاتيكان أنْ يُضاعف جهوده لحماية الوجود المسيحيّ في القدس في مواجهة محاولات تغيّير هويّتها الديمغرافيّة والجغرافيّة وقال: "ما يجري في الحي الأرمنيّ وحي النصارى وجبل الزيتون وعليت صهيون وميدان عمر بن الخطاب، يستوجب قرع الأجراس، لأنَّ القدس بلا مسيحيّة تفقد روحها وجوهرها".

كما عبّر عن قلقٍ حقيقيّ من موجات الهجرة المسيحيّة من الأرض المُقدّسة، مُحذِّرًا من أنْ تتحوَّل الكنائس إلى "متاحف بلا حجارة حيّة" وأكَّد: "نحنُ نعمل على إبقاء هذا الوجود المُتجذِّر، عبر تمكين الإنسان المؤمن في أرضه، وهذا أسمى أشكال العمل الوطنيّ والدّينيّ".

الدُّكتور سابيلا: "الفاتيكان لم يُدافع فقط عن المسيحيّين بل عن إنسانيّة الشّعب الفلسطينيّ...

والاتفاق أعاد البوصلة الدّوليّة إلى القدس"

فيما يرى الدُّكتور برنارد سابيلا، أستاذ علم الاجتماع المُتقاعد في القدس، أنَّ الاتفاق الأساسيّ الموقَّع بين دولة فلسطين والكرسيّ الرسوليّ عام ٢٠١٥ ليسَ مجرَّد وثيقةٍ سياسيّةٍ أو دينيّةٍ، بل هو إعلانٌ واضحٌ عن دعمٍ تاريخيّ وأخلاقيّ للفلسطينيّين في نضالهم نحو الحرّيّة، وللقدس كمكانٍ مُقدّسٍ يُراد له أنْ يبقى منفتحًا ومتعدّدًا في وجه محاولات العزل والاحتكار.

ويقول سابيلا في حديثٍ خاصٍّ لـ" ملح الأرض" "هذا الاتّفاق، الّذي جاء بعد الاعتراف الرّسميّ من الفاتيكان بدولة فلسطين، أعطى دفعةً قويّةً للموقف الفلسطينيّ على الصّعيد الدّوليّ إنَّه اعترافٌ يستند إلى القانون الدّوليّ واتفاقيّات أوسلو، لكنّه في جوهره موقفٌ إنسانيٌّ وأخلاقيّ من قِبَلِ الفاتيكان تجاه معاناة شعبٍ يُطالب بالحرّيّة والكرامة في وطنه".

ويرى أنَّ الاتفاق "جاء في وقتٍ كانت فيه القضيّة الفلسطينيّة تشهد تراجعًا في المحافل الدّوليّة، فشكّل دفعة أخلاقيّة مهمّة، خصوصًا في ظلِّ خطاب البابا فرنسيس الّذي يتحدَّثُ دائمًا عن معاناة الإنسان بغضِّ النّظر عن دينه أو هويّته".

يشيرُ سابيلا إلى أنَّ الفاتيكان حافظ خلال السّنوات الماضية على موقفه الثّابت تجاه حلِّ الدّولتين، وأدان السّياسات الّتي تُهدِّدُ الوجود الفلسطينيّ في القدس والضفّة الغربيّة، بما فيها تهجير السُّكّان والاستيطان والحصار المفروض على غزّة.

ويتابع: "حتّى في ظلِّ الحرب على غزّة، كانت هناك إشاراتٌ واضحةٌ من الكرسيّ الرّسوليّ بأنَّ ما يحدث يتنافى مع المبادئ الإنسانيّة، وأنَّ على المجتمع الدّوليّ التحرُّك بشكلٍ فعليّ، لا أنْ يكتفي ببيانات الإدانة".

القدس والمسيحيّون في صميم الاتفاق

وعن البعد الدّينيّ في الاتّفاق، يوضِّحُ سابيلا أنَّ الكرسيّ الرسوليّ لم يكُن يسعى لحماية طائفةٍ أو كنيسةٍ بعينها، بل كان يرى أنَّ حماية الوجود المسيحيّ في الأرض المُقدّسة ضرورة أخلاقيّة وإنسانيّة وسياسيّة.

"وجودنا كمسيحيّين فلسطينيّين ليسَ طارئًا، بل نحن جزءٌ أصيلٌ من نسيج هذه الأرض والاتّفاق ساعد في تكريس هذا الوجود، وساهم في حماية حرّيّة العبادة، وحفظ مكانة الكنيسة الكاثوليكيّة كشخصيّة قانونيّة مُعترف بها في الأراضي الفلسطينيّة".

وحول التزام السُّلطة الوطنيّة الفلسطينيّة، يؤكِّدُ سابيلا أنَّ اللّجنة الرئاسيّة العُليا لشؤون الكنائس تتابع تنفيذ بنود الاتفاق بالتّعاون مع الوزارات المُختصّة، مُشيرًا إلى أنَّ السُّلطة تحرصُ على احترام التعدّديّة الدّينيّة في المُجتمع الفلسطينيّ.

يرى سابيلا أنَّ التحدّي الأكبر أمام الاتّفاق لا يكمن داخليًّا، بل خارجيًّا، في ظلِّ الضّغوط الّتي تُمارسها إسرائيل، لا سيّما خلال فترات التّوتُّر ويقول "الفاتيكان يتّبع سياسة النصح والإرشاد، لا الفرض، لكنَّه لا يعمل في فراغ، هناك محاولات إسرائيليّة لتقييد الخطاب الكنسيّ بشأن ما يجري في غزّة والقدس".

ويضيف: "هذا ما يجعلنا نطالب بمواقف أوضح من الكرسيّ الرّسوليّ تجاه الاعتداءات المُستمرّة على المُقدّسات المسيحيّة والإسلاميّة، وعلى السُّكّان المدنيّين في غزّة والضفّة".

منذ افتتاح سفارة فلسطين في الفاتيكان عام ٢٠١٧، تشكّلَتْ قناة دبلوماسيّة وثقافيّة مُهمّة بين الجانبين ويشير سابيلا إلى أنَّ السفارة ساهمت في نقل صورة حقيقيّة عن الفلسطينيّين كمجتمع حيّ وثقافة عريقة، وليس فقط كقضيّة سياسيّة.

الأستاذ عمر حرامي

وفي تصريحٍ خاصٍّ لـ ملح الأرض، قال الأستاذ عمر حرامي: "اليوم، يبدو أنَّ الوقوف مع الحقِّ أمرٌ مثيرٌ للجدل ومُزعجٌ للكثير من أصحاب السُّلطة نحنُ نعيش في زمنٍ يشهد إبادةً جماعيّةً، وحروبًا، وفوضى، وغيابًا شبه تامٍّ للحرّيّة، هذا ليسَ وقتُ الجوائز أو الاحتفالات إنَّه وقت العمل."

وتابع حرامي، في موقفٍ واضحٍ يرفضُ فيه التّواطؤ مع القوى المُتسبِّبة في المأساة الفلسطينيّة: "بسبب الحرب، واشتراك أمريكا في حرب الإبادة على شعبنا الفلسطينيّ، أنا أرفض السّفر إلى أمريكا، وسأبقى هنا في فلسطين سأقدِّمُ كلمتي عبر الإنترنت، ويستلم أصدقاء مركز السبيل في أمريكا الجائزة نيابةً عنّي."

وأكّد حرامي أنَّ الجائزة ليسَتْ له، بل لكلِّ فلسطينيّ: "المُقاومة السّلميّة والصّمود ليسا جديدين على الشّعب الفلسطينيّ. لقد مارسناهما طوال حياتنا، معظم الانتفاضة الأولى كانت سلميّة، وغالبية المُقاومة الفلسطينيّة عبر التّاريخ كانت غير عنيفة هذه الجائزة هي لشعب فلسطين. هم قدوتنا في السّلميّة والمُقاومة. نحنُ فقط نُردّد تعاليمهم."

وختم حرامي تصريحه مُشيرًا إلى الدّور العالميّ لمركز السّبيل: "يتركّز عملنا على تثقيف إخوتنا وأخواتنا في المسيح حول العالم، وخاصّةً في أوروبا والولايات المُتّحدة وكندا، بشأن رواية شعبنا وأرضنا، نشاركهم الواقع على الأرض لرفع الوعي، وتمكين المواطنين حول العالم من التّأثير على حكوماتهم من أجل تحقيق العدالة، والالتزام بالقانون الدوليّ وحقوق الإنسان من خلال الكتابة، وتنظيم المؤتمرات، والوفود إلى القدس، نتيح للنّاس فرصةً أنْ يروا بأعينهم الواقع الّذي نعيشه."

وفي ضوء هذا التّكريم، عبَّرتْ كايروس فلسطين عن فخرها العميق بعضوي مجلس إدارتها، مؤكّدةً أنَّ صوتيهما يمثّلان امتدادًا للرّسالة النبويّة في الدّفاع عن الحقّ، وأنّ جهودهما هي نداء مُستمرّ من أجل الكرامة والسّلام، مُتجذّر في الإيمان، ومُوجّه بالمحبّة.

Jordan Baptist Publishing Ministry
خدمة النشر المعمدانيَّة الأردنيَّة

رؤيتنا
نشرُ الحقِّ المسيحيِّ المحافظ في أمور الحياة كافة للقارئ العربي بوضوح وتميُّز.

وعن موضوع الشّفافيّة الماليّة، قال شماس إنَّه من الأفضل أنْ تكون الميزانيّات والتّقارير الماليّة السّنويّة مُفصّلةً ومُتاحةً لأعضاء الكنيسة، مع التحفُّظ على نشرها على نطاقٍ أوسع إذا لم يكن هناك فائدةٌ عمليّةٌ من ذلك، وقد يتمُّ استغلالها من قِبَلِ أشخاصٍ لهم أهدافٌ ليسَتْ لِصالح الكنيسة.

كما لفتَ إلى أهمّيّة وجود خطّةٍ واضحةٍ لخلافة القيادات، مؤكّدًا أنَّه "من الصّعب استمرار الأداء العالي دون وجود تصوُّرٍ لمرحلةِ ما بعد المدير أو المؤسِّس".

وأوصى بأنْ يبدأ مجلس الإدارة مُبكّرًا في إعداد الخلف الإداريّ، ويُفضَّل – إنْ أمكن – أنْ يكون من داخل المؤسَّسة نفسها. أمّا في حال عدم توفُّر مرشَّح داخليّ مُناسب، فلا مانع من تعيين نائبِ مديرٍ من خارج المؤسَّسة يتمُّ تأهيله وتدريبه على مدى عامٍ أو عامين لتولّي القيادة لاحقًا".

وفي ختام المُقابلة، استشهد شماس بما ورد في إنجيل متّى: "نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ! كُنتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ."

الأستاذ ميرابو شماس: "على المؤسَّسات المسيحيّة أنْ تتبنّى مبادئ الحوكمة الرّشيدة في كافّة مجالات عملها، داعيًا رؤساء وأعضاء مجالس الإدارة إلى رفع وعيهم بالإدارة الحديثة"

مؤكّدًا أنَّ المؤسَّسات المسيحيّة، رغم تفاوت مناصبها ومسؤوليّاتها، مدعوّةٌ جميعها إلى الأمانة والإخلاص في العمل، مُضيفًا: "من يخلص في القليل، سيُكافَأ من الله، وستُبارك جهوده، وتتحقّق أهداف المؤسَّسة. نحن كمسيحيّين موجودون في هذه المؤسَّسات لنقدِّم شهادةً حيّةً عن العمل الصّالح في خدمةِ مُجتمعنا. والأمانة في التفاصيل الصغيرة هي ما يجعل منّا شهادةً حقيقيّةً للرّبّ".

عن الأستاذ ميرابو شماس:

حصل الأستاذ ميرابو شماس، المحاضر في دائرة المحاسبة كلّيّة الأعمال والاقتصاد، على شهادة "مُعتمد في معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام "Certified in International Public Sector Accounting Standards (CIPSAS)"، وذلك بعد استيفاء متطلّبات هذه الشّهادة، والّتي تشمل اجتياز الامتحانِ الخاصِّ بها. هذه الشّهادة تصدر عن مؤسَّسة الاعتماد في الماليّة العامّة والمُحاسبة، وهي المؤسَّسة الدّوليّة الوحيدة المُعتمدة عالميًّا لإصدار الشّهادات الدّوليّة في حقل الماليّة العامّة. الأستاذ ميرابو هو أوّل فلسطينيٍّ يحصلُ على هذه الشّهادة الدّوليّة، كما ويحمل ست شهادات مهنيّة دوليّة أُخرى وهي: مُدقِّق حسابات قانونيّ مُعتمد CPA)، محاسب إداريّ مُعتمد (CMA)، مدير ماليّ مُعتمد (CFM)، مُدقِّق داخليّ مُعتمد (CIA)، مهنيّ مخاطر مُعتمد (CRP) ومدير أعمال مُعتمد (CBM)، بالإضافة لشهادة مُدقِّق حسابات قانونيّ فلسطينيّ ورخصة مزاولة مهنة تدقيق الحسابات في فلسطين.

خطأ المؤسّسات والجمعيّات
الاعتماد الكُلّيّ على النّشر فقط على موقع فيسبوك

ملح الأرض - داود كُتّاب

وفَرَتْ منصّات التّواصل الاجتماعيّ فرصةً فريدةً للمؤسّسات نشر معلومات عن نفسها ونشاطاتها حيث تُوفِّر هذه المنصّات فرصةً مُهمّة ترغب تلك المؤسّسات أنْ تعلنها للجمهور العام.

يَعتقد المسؤول في العديد من المؤسّسات أنّه بمُجرَّد أنْ قامتِ المؤسّسة بالنّشر على منصّتهم فإنَّ الجميع سيشاهد تلك المادّة.

ولكن النّشر عبر السوشل ميديا لا يكفي لوصول الهدف الّتي ترغبه تلك المؤسّسات، حيث لا يتعدّى قُرّاء تلك البوستات عدد قليل جدًّا من المُتابعين بصورة مباشرة. فخوارزميّات مواقع التّواصل العالميّة لا تُوفِّر المواد للجميع بصورة متساوية.

ماذا تعني كلّ هذه المُقدّمة؟

هناك طبعًا فرص مكلفة للترويج للبوستات الخاصة بمؤسساتكم، ولكن هناك طرق أقل تكلفة. فحتّى تصل إلى نطاق أوسع من الضروري أنْ يتمَّ الاتصال مع مواقع إخباريّة من صُحف ورقيّة والكترونيّة، وإذاعات وهذا يعني أنّه من الضروري أنْ تقوم كلّ مؤسّسة بإصدار بيان صحفيّ توزِّعه بالتّزامن أو حتّى قبل النّشر على الفيسبوك. وفي حال النّشر في أيّ وسيلة إعلام ممكن أخذ الرّابط من تلكَ المؤسّسة الإعلاميّة ونشره على موقع المؤسّسة للتّواصل الاجتماعيّ. خوارزميّات السوشل ميديا تهتمّ وتعطي أهمّيّة بالمنشور في وسيلة إعلام أكثر من لو كان بوست لنفس المؤسّسة علمًا أنَّ النّشر في وسائل إعلام بحد ذاته يضمن انتشار أوسع.

من ناحية مضمون ما يتمّ نشره على المواقع احيانًا يكون غير جذّاب. فعلى سبيل المثال يقوم البعض بنشر ترتيب زمنيّ لحدث مُعيَّن. مؤسّسة كذا وكذا تقيم احتفال أو نشاط برعاية فلان الفلاني بدون إعلام القارئ طبيعة النّشاط وأهم ما جاء فيه.

كما تتشكّل غالبًا الفقرة الأولى من الأمور البروتوكوليّة المؤتمر أو النّشاط. في حين لو كان النّشر من خلال بيان صحفيّ مُصاغ بشكل إخباريّ فإنَّ العنوان والمُقدّمة ستركّز على أهم ما جرى وليس التّرتيب الزمنيّ للحدث.

من الضروري جدًّا حتّى ولو لم يتمّ النّشر في أيّ موقع إخباريّ أنْ يكون النّشر على الموقع الالكترونيّ الخاصّ بالمؤسّسة مُصاغ بصورة صحفيّة يشمل الإجابة على الأسئلة المعروفة "من أين متى كيف ولماذا" وأنْ يكون العنوان جذّاب وأنْ تكون مُقدّمة الخبر ذات طابع مشوّق يحتوي على معلومات مفيدة.

النّشر على صفحة المؤسّسة الخاصّة قد يكون كافي للتّوثيق وأنْ يكون مرجعيّة،

ولكنّه لا يكفي للوصول للجهات والأشخاص الّتي ترغب أنْ تصلهم

قد يكون التريُّث أكثر فائدة فالانتظار ولو لساعات قد يوفّر مصداقيّة أكثر، حيث تستطيع المؤسّسة إعادة نشر الخبر نقلًا عن موقع إخباريّ معروف وبذلك يُشكّل زيادة مصداقيّة للخبر من أنْ يتمَّ النّشر فقط على موقع التّواصل التّابع لنفس المؤسّسة، خاصّةً وأنَّ الخبر المنشور على منصّة مؤسّسة إعلاميّة يتمّ مراجعته من قبل مُحرّر إخباريّ ومُدقّق لغويّ وغيره ممّا يوفِّر مادّة أقوى من تلك المنشورة فقط على الموقع وبصياغة مسؤول علاقات عامّة للمؤسّسة فقط.

كما للنشر الواسع فائدة مع المموّلين والّذين يفضِّلون معرفة أنَّ المؤسّسة ونشاطاتها لهم متابعين في المجتمع الواسع. يعكس النشر على شوشل ميديا الاعتماديّة على الموقع الخاصّ لكلّ مؤسّسة ويُقلّل من الاهتمام بالوصول إلى جمهور أوسع في حين أنَّ ذلك ممكن ولا يتطلّب الكثير.

احجز غرفتك الآن في فندق سنترو مدى عمان من روتانا
و استمتع بتجربة إقامة مريحة و فريدة من نوعها.

Sayegh group
Since 1932

Sayeghgroup.com

الشركة الوطنية الأردنية لصناعة الزيوت المعدنية

تأسست الشركة الوطنية الأردنية لصناعة الزيوت المعدنية ذ.م.م - احدى شركات مجموعة الصايغ عام ٢٠١٣، وهي شركة محلية وطنية مختصة في مزج و تصنيع مختلف الأنواع من الزيوت المعدنية ذات الاستخدامات المتعددة والتطبيقات المختلفة تحت الإسم التجاري (زيتك ZAITAK). تسعى هذه الشركة لأن تكون من الروّاد والمتميزين محلياً ودولياً في طرح وإنتاج الزيوت المعدنية المختلفة ذات الجودة العالية والتي تنافس بها مختلف الزيوت المعدنية العالمية والماركات الشهيرة في المنطقة. حيث تعتمد الشركة على استخدام زيوت الأساس البكر (١٠٠٪) في التصنيع.

Zaitak
الشركة الوطنية الأردنية لصناعة الزيوت المعدنية
Jordan National Lube Oil Company

064794455 | info@zaitak.com | عمان - الأردن (أبو علندا)

الشركة المتحدة للصناعات التحويلية

تأسست الشركة المتحدة للصناعات التحويلية، احدى شركات مجموعة الصايغ، في عام ٢٠٠٢ وهي مالكة لعلامة مراتب جراند سليب. تعتبر الشركة المتحدة للصناعات التحويلية واحدة من المصانع المعروفة في المنطقة واسمًا معترفًا به في مجال تصنيع مراتب الزنبرك، والإسفنج بجميع أنواعه، والليف.تسعى الشركة دائمًا لتلبية احتياجات الأسواق المحلية والخارجية بأعلى معايير الجودة والمواصفات الدولية. تتميز مراتب جراند سليب بجودتها، حيث تصنع من أفضل المواد لضمان الراحة ودعم الجسم." مهمتنا هي تطوير وإنتاج إسفنج ومراتب عالية الجودة توفر راحة متزايدة وتلبي احتياجات ومتطلبات عملائنا، مع الحفاظ على أسعار تنافسية.

ACIC
الشركة المتحدة للصناعات التحويلية ذ.م.م
Allied Conversion industries Co. Ltd.
Grand Sleep Mattress

053248200 | info@aci.jo | عمان - الأردن (مأدبا شارع مكة)

الشركة الوطنية لتعبئة الأيروسول

تأسّست الشركة الوطنية لتعبئة الأيروسول في عام ٢٠٢٠.
وهي إحدى شركات مجموعة الصايغ القائمة منذ عام ١٩٣٢مقرها عمان- الأردن
تقدم الشركة الوطنية لتعبئة الأيروسول.
إحدى أبرز علامتها التجارية (لايت ويف) مجموعة من المنتجات عالية الجودة، التي تلبي جميع حاجات السوق المحلي والخارجي لجميع المنتجات المضغوطة غازيًا لتصبح قابلة للرش والاستخدام في حياتنا يوميًا في المنازل والشركات والمصانع وغيرها.

Light Wave

064794450 | info@lightwave.jo | عمان - الأردن (أبو علندا)